الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

محمدي السعيد ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962 م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

من إعداد الطالبة:

ريمة هبال

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
د. عمر بوضربة	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
د. محمود بوكسيبة	أستاذ محاضر –ب–	مشرفا
أ. منى صالحي	أستاذة مساعدة –أ–	مناقشة

السنة الجامعية: 1437/1436هـ - 2016/2015م

إهداء

إلى كل من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء دون انتظار إلى من حصد الأشواك عن دربي لينهد لي طريق العلم، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار (أبي العزيز)

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها ، إلى من أرضعتني الحب والحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء (أمي العزيزة)

إلى شموع قلبي اخوتي وأخواتي سامي وزوجته ريمة، سهام، وزوجها يوسف، وليندة

إلى بهجة البيت أولاد اخوتي مهدي، فاروق، محمد

إلى الزملائي ورفقاء درب العلم سامية، سارة، أمال، نسرين

إلى الأخت التي لم تلدها أمي صديقتي مريم

إلى كل الأصدقاء الذي كانوا نعم السند والذين لا يتسع المكان لذكرهم والتنويه بالدور الذي لعبوه في حياتي .

أهدي ثمرة جهدي

ريمة

كلمة شكر

قال تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ إبراهيم: 7

أشكر اللّه العزيز الذي وفقني وقدرني على اتمام بحثي هذا واخراجه إلى النور، وبمزيد من العرفان والتقدير أتقدم بجزيل الشكر لأستاذي الدكتور المحترم محمود بوكسيبة الذي تفضل عليا بالإشراف على هذا العمل وعلى ما قدمه لي من نصائح قيمة وارشادات، فقد علمني الاعتماد على النفس للوصول إلى الأفضل.

كما أشكر كل أستاذ قسم تاريخ جامعة المسيلة على تقديمهم لي يد العون والإرشاد... دون نسيان فضل عدد كبير من القائمين على كل من المكتبة المركزية، مكتبة قسم التاريخ والفلسفة وخصوصا متحف المجاهد لولاية المسيلة وعلى رأسهم الأستاذ خميسي سعدي فلهم مني جزيل الشكر.

كما لا يفوتني تقديم الشكر الجزيل لصاحب الأنامل الذهبية الذي رسم على لوحة الكتابة ليصور لنا هذا العمل في أحسن صورة "لعيدي حسين"

وفي الأخير أشكر كل من مد لي يد العون

أو الدعاء لي بالتوفيق لإتمام هذا العمل

ريعة

قائمة المختصرات

المختصرات باللغة العربية:

(ح.إ.ح.د)	حركة إنتصار الحريات الديموقراطية
(ح.م.ج.ج)	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
(ج.ع.م.ج)	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
(ح.ع.2)	الحرب العالمية الثانية
(ل.ت.ت)	لجنة التنسيق والتنفيذ
(ل.ع.ع)	لجنة العمليات العسكرية
(ل.ع.ع.ش)	لجنة العمليات العسكرية الشرقية
(م.خ)	المنظمة الخاصة
(م.و.ث)	المجلس الوطني للثورة
(هـ.أ.ع)	هيئة الأركان العامة
(تر)	ترجمة
(ط)	طبعة
(ج)	جزء

المختصرات باللغة الفرنسية:

(OP. CIT)	المرجع السابق
(P)	الصفحة

الإطار العام للموضوع:

لقد كان الشعب الجزائري طيلة قرن وثلث تحت وطأة الاحتلال الفرنسي الذي سعى بكل الطرق لربطها بالدولة الفرنسية وأذاقها ألوان الإبادة والفقر والجهل، لكن مع ذلك لم يستسلم الشعب الجزائري وخاض سلسلة من المقاومات ضد الاستعمار، لتشهد الجزائر في القرن العشرين تطورات حاسمة غيرت مسار النضال وتولد شعور وطني لاسترجاع السيادة الوطنية من فرنسا الاستعمارية وذلك بظهور فئة نشطة ومجاهدون لا يميلّون رفع السلاح.

وهكذا التحق الكثيرون بالثورة ومنهم محمدي السعيد المدعو سي ناصر الذي عاش منذ نشأته مرحلة الاستعمار التي عرف فيها سياسة الظلم والتمييز المسلط على الشعب من خلال التعذيب والتشريد فكانت لهذه الصورة السوداء أثر على نفسية الشاب وترسخت في ذهنه فكرة التصدي والتحدي لسياسة الاستعمار.

دوافع اختيار الموضوع:

كان اختياري لدراسة هذا الموضوع لأسباب عدة أبرزها:

- الميل الشخصي لمثل هذه الدراسات والفضول العلمي للاطلاع على هذا الجانب من تاريخ الثورة.
- قلة الدراسات حول هذه الشخصية.
- محاولة الكشف عن أهم الصفات التي تميزت بها شخصيته.
- الكشف عن الوجه الآخر لهذه الشخصية وعن أعماله في الثورة التحريرية.

إشكالية الموضوع:

سأتناول من خلال هذا البحث أهم الأعمال التي قام بها محمدي السعيد في الثورة التحريرية.

الإشكالية الأساسية لهذا الموضوع هي: ما هو الدور الذي لعبه العقيد محمدي السعيد في الثورة التحريرية؟

تندرج تحت هذا الإشكالية عدة تساؤلات منها:

- من هو محمدي السعيد؟
- ما هي العوامل التي ساهمت في تكوين شخصيته؟

- كيف تم انخراطه في جيش التحرير؟ وما هي أهم القيادات التي عمل ضمن تشكيلتها؟
- ما هي أهم المناصب التي تقلدها في الثورة التحريرية؟
- أين نجح في عمله وأين فشل؟

المنهج المتبع:

وللإجابة على الإشكالية التي طرحتها مسبقا والعمل على معالجة هذا الموضوع اعتمدت على المنهج التاريخي الوصفي الذي مكنني من متابعة تاريخ حياة محمدي السعيد ومسيرته النضالية من خلال سرد الأحداث التاريخية حسب ما أوردته المصادر، واعتمدت على المنهج الاستنتاجي في الخاتمة.

الخطة المتبعة:

وقد اتبعت خطة عمل تتكون من مقدمة ومدخل وثلاث فصول، خاتمة.

مقدمة تضمنت تعريف بالموضوع كتمهيد مع الشرح بعض من دوافع اختياري لهذا الموضوع وطرح إشكالية تندرج تحتها مجموعة من التساؤلات ثم نذكر المنهج وعرض خطة بحث وأهم المصادر والمراجع المعتمدة بالإضافة إلى بعض الصعوبات التي واجهتني.

مدخل: تحت عنوان الأوضاع العامة للجزائر (منطقة القبائل) وذلك لذكر الخلفية الجغرافية لمنطقة القبائل بالإضافة إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للجزائر لتبيين الجو الذي نشأ وتربى فيه محمدي السعيد.

الفصل الأول: كان بعنوان ترجمة لمحمدي السعيد ويندرج تحته ثلاث مباحث، الأول ميلاده ونشأته وخصصت المبحث الثاني للحديث عن تكوينه والمبحث الثالث تناولت فيه النضال السياسي لمحمدي السعيد والأحزاب التي كان ينتمي إليها.

أما الفصل الثاني: جاء تحت تسمية دور محمدي السعيد في الولاية التاريخية الثالثة تناولت فيه المنطقة الثالثة واسهاماتها في بداية الثورة والمبحث الثاني كيفية انضمام محمدي السعيد إلى الثورة التحريرية، لأنتقل في المبحث الثالث إلى ذكر نشاطاته الثورية في الولاية الثالثة.

أما الفصل الثالث: والأخير كان تحت عنوان دور محمدي السعيد في الهيئات الرسمية وجاء فيه أربع مباحث الأول تناولت فيه كيفية تشكيل لجنة العمليات العسكرية

الشرقية وأسباب فشلها، أما المبحث الثاني جاء تحت عنوان دوره في هيئة الأركان الشرقية أما المبحث الثالث جاء تحت عنوان توليه منصب وزير دولة لأنتقل إلى المبحث الرابع لعرض نشاطات محمدي السعيد بعد الاستقلال وأهم المناصب التي تقلدها في الجزائر المستقلة.

ثم خاتمة ضمت أهم الاستنتاجات المتوصل إليها والإجابة عن الإشكالية والأسئلة المطروحة.

مصادر ومراجع الموضوع:

واعتمدت في دراسة هذه على مجموعة من المصادر والمراجع التي تفاوتت في إفادتي أذكر منها:

مذكرات شادلي بن جديد ومذكرات علي كافي، بالإضافة إلى مذكرات الطاهر الزبيري.

إلى جانب ذلك مجموعة من الكتب منها كتاب إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية للمؤلف محمد زروال.

أما بالنسبة للمراجع فقد اعتمدت على مجموعة من الكتب التي ألفها محمد عباس: ثوار عظماء، رواد الوطنية (شهادة 28 شخصية وطنية)، الوجيز في تاريخ الجزائر، بالإضافة إلى كتاب الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962 للمؤلف يحيى بوعزيز.

صعوبات البحث:

وكأي بحث لم يخلو طريقي خلال دراستي لهذا الموضوع من صعوبات وعراقيل أذكر منها:

- صعوبة الإحاطة بالموضوع نظرا لقلة المراجع.
- نقص في المراجع حول شخصيته.
- تكرار المعلومات في الكثير من المصادر.
- صعوبة ترجمة الكتب الفرنسية لأنها تتطلب الوقت والجهد وهذا ما جعلني لا أتمكن من الاعتماد عليها بشكل كبير.

وفي الأخير أرجو أن أكون قد ألممت بجوانب الموضوع.

مدخل

الأوضاع العامة للجزائر

(منطقة القبائل)

مدخل: الأوضاع العامة للجزائر (منطقة القبائل)

بداية حديثي ستكون عن الخليفة الجغرافية لمنطقة القبائل وعن الأوضاع السياسية والاقتصادية وكذا الأوضاع الاجتماعية والدينية والثقافية، التي شكلت بتظافرها المناخ العام للبيئة التي نشأ فيها محمدي السعيد وساهمت بقدر كبير في تحديد ملامح شخصية.

1- الخلفية الجغرافية لمنطقة القبائل:

هي منطقة جبلية في شمال شرق الجزائر، تمتد من واد يسر العرب ولاية بومرداس إلى جبال البابور شرق ولاية سطيف ومن البحر شمالا إلى ولايتي البرج والبويرة جنوبا، وتشكل حاليا اجمالية أراضي ولايتي بجاية وتيزي وزو وأجزاء من أراضي ولايات سطيف، برج بوعريريج، البويرة، بومرداس[1].

المنطقة تمثل شكل إيجاصة مقلوبة قاعدتها إلى الشمال على ساحل البحر وقمتها إلى الجنوب عند بوسعادة، يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط من سوق الاثنين شرق أوقاس وبجاية إلى زموري حاليا شرق عين طاية[2].

أما عن التضاريس فإن المنطقة تتألف من تضاريس متنوعة، فهناك جبال البيبان وجبال البابور، وجبال جرجرة بالإضافة إلى حوض وادي الصومام الطويل بين جبال البيبان وجرجرة، وهناك السهول والهضاب العليا في الجنوب، فمنطقة القبائل تشتهر بمضايقها وخوانقها العميقة والضيقة وبعدة قممها وشدة انحدارها.

ويكسوها غطاء نباتي متنوع ودائم الخضرة متوسط الكثافة، ومن أنواعه الحلفاء والصنوبر والبلوط، العرعار، الصفصاف، الدفلة، الزيتون، التين وتتميز منطقة القبائل بنسبة لا بأس بها من الرطوبة في فصل الشتاء ويشتد الجفاف فيها صيفا[3].

أما عن السكان، فالكثافة السكانية عالية جدا وقراها كثيرة ومتقاربة من بعضها على قمم الجبال والسفوح الملاصقة لها، ينتمون إلى العنصر الأمازيغي الذي اختلف العديد من المؤرخين في أصله[4].

---

[1]- فراد محمد أرزقي: إطلالة على منطقة القبائل، دار الأمل، الجزائر، 2006، ص12.

[2]- يحيى بوعزيز: أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، ج1، دار العرب الاسلامي، بيروت، 1995، ص19.

[3]- يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954-1962)، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص16.

[4]- فراد محمد أرزقي: المرجع السابق، ص14.

2- الأوضاع السياسية:

تعتبر الفترة الممتدة من 1900م إلى 1930م فترة تحول هامة في تاريخ وكفاح الجزائر ونضالها ضد الاحتلال الفرنسي، حيث شهدت الجزائر ظهور روافد جديدة للكفاح ضد الاستعمار، بعد أن اقتنعت بأن الاعتماد على المقاومة المسلحة غير منظمة لم تكن كافية لتحرير البلاد وإجبار السلطات الفرنسية على الرضوخ لمطالب الشعب الجزائري، فكان من أهم وسائل الكفاح الجديدة التي اعتمدت عليها الحركة الوطنية مع بداية القرن 20م الجمعيات والنوادي الثقافية التي أنشأتها وطورت من نشاطاتها، إذ تمثل هذه المرحلة عمرا جديدا للجزائريين فيما يخص السياسة الفرنسية المنتهجة في الجزائر وكذا وضعية الجزائريين في مختلف الميادين حيث شهد هذا التحول إعادة ميلاد وبحث التراث الفكري والحضاري الجزائرية فعرفت الجزائر النهضة التي كانت بمثابة النواة الأولى لظهور الأحزاب السياسية التي برزت معالمها مع نهاية الحرب العالمية الأولى[1] التي اكست الجزائريين وعيا و خبرة،وهيات الظروف لبروز قيادات جديدة واكسبت هذه التطورات النضال الوطني دفعا قويا و زخما جديدا، افضى الى ظهور الحركة الوطنية الجزائرية التي هي عبارة عن مجموع المنظمات السياسية و الاصلاحية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الاولى و عملت على تربية و ترقية الشعب و الدفاع عن مصالحه و النضال في سبيل افتكاك حقوقه المسلوبة منه.

كما تميزت فترة ما بين الحربين العالميتين في الجزائر بميلاد و ازدهار الحركة الوطنية باتجاهاتها و منظماتها المدافعة عن حقوق و مصالح وحضارة الامة، فكانت حركة الامير خالد (1919-1925) ، ثم نجم شمال افريقيا التي انحدر منها حزب الشعب (1937) و جمعية العلماء (1931). [2]

لتشهد الساحة السياسية في الجزائر اثناء(ح.ع.2) نشاطا سياسيا مكثفا و هاما للتعريف بالقضية الجزائرية، فقد اكد ذلك بشكل واضح ان الشعب الجزائري لن يتنازل عن حقه في الحرية و الاستقلال و هذا ما تأكدت منه الادارة الفرنسية التي حاولت

---

[1]- أبو القاسم سعد الله: أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص89.

[2]- رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، ج1، دار المعرفة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص-ص 216، 234.

التهرب من جملة المطالب التي قدمت لها وذلك بتقديم برامج إصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية الغرض منها كسب الوقت واحتواء ردود فعل الحركات الوطنية الجزائرية. [1]

3- الأوضاع الاقتصادية:

النشاط الفلاحي: الجزائر بلد زراعي، فقد كانت معظم الأراضي في الجزائر ملكا للأعراش التي كانت تستثمرها جماعيا لتحقيق الاكتفاء الغذائي الذاتي، وتصدر الفائض من الإنتاج إلى المشرق وإفريقيا السمراء إلى جانب ذلك أوروبا على وجه الخصوص[2].

كانت لسياسة الاستيطان الأوروبي بالجزائر أثار وخيمة على الجزائريين فقد حطم الفلاحون بانتزاع ملكيتهم الزراعية والفلاحية وإرغامهم على بيع ما تبقى منها نتيجة لإرهاقهم بالضرائب، حيث انخفضت ملكيتهم الزراعية عام 1883 إلى 8.188.420 هكتار، وهذا بعد أن ازدادت ملكية الأوروبيين على حساب ملكية الجزائريين[3].

إلى جانب هذه السياسة الاستعمارية تعرض الأهالي إلى عدة نكبات ومصاعب حيث تفشت بينهم الأمراض والأوبئة، كالكوليرا والتيفويس بالإضافة إلى هجمات الجراد، القحط، الجفاف وبفعل ذلك تحول الفلاحون الجزائريون إلى مجرد خماسة ومزارعين وعاطلين عن العمل أو عمال بأجور زهيدة لا تفي بأبسط الضروريات.

النشاط الصناعي: يعتبر من أكثر الميادين الاقتصادية تدهورا، كانت سياسة فرنسا منذ الاحتلال تقوم على أساس عدم تصنيع الجزائر لكي تبقى سوقا مفتوحة في وجه الصناعة الفرنسية ففي 1940 بلغت الأموال المستثمرة حوالي 149 مليار فرنك خصص منها 14 مليون فرنك وهو مبلغ قليل جدا لإبقاء الجزائر مرتبطة بفرنسا اقتصاديا[4].

---

[1]- رابح لونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989)، مرجع سابق، ص 261.

[2]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1954، 1962)، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999، ص17.

[3]- يحيى بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص38.

[4]- المرجع نفسه، ص40.

نجحت السلطات الفرنسية في القضاء على الصناعة التقليدية فاختفت مصانع الأسلحة والبارود والرشاشات البحرية الخاصة بصناعة السفن وفي منطقة القبائل على الخصوص كانت متميزة بصناعة الأدوات الخشبية والحديدية، الطينية، أما سلطات الاستعمار اهتمت بنهب خيرات البلاد من معادن ومواد أولية[1].

4- الأوضاع الاجتماعية:

منذ دخول الاستعمار الفرنسي للجزائر عمل بكل الوسائل على تفقير الشعب وتجريده من أرضه فاستعمل مختلف الأساليب من أجل الاستحواذ على المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية من الاراضي التي وجدها في الجزائر لتوجيهها لخدمة المصالح الفرنسية لكي تحقق مشروعها الاستيطاني، ونتيجة لذلك تغيرت طباع المجتمع الجزائري الذي تأثر بالسياسة الاستعمارية وأصبح لا يغادر منزله لأن في الشارع حضارة مغايرة له[2].

كما تدهورت الأوضاع خاصة من حيث السكن فانتشرت الأحياء القصديرية والأكواخ، وانعدام المنشآت الصحية وتفشي الأمراض والأوبئة، تدني أجور العمال...إلخ كل هذه العوامل انعكست سلبا على حياة الجزائريين[3]. الذين لم يجدوا إلا طريقا واحدا وهو الهجرة نحو البلد المستعمر والبلدان الأخرى، حيث بلغ عدد المهاجرين سنة 1947 (44900 مهاجر)، ويمكن إرجاع ظاهرة الهجرة للأسباب التالية:

1-مصادرة أراضي الجزائريين وطردهم منها.

2-سن قوانين جائرة مثل (قانون الأهالي، قانون التجنيد الإجباري، قانون كريميو...).[4]

---

[1]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص19.

[2]- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص297.

[3]- يحيى بوعزيز: سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية (1830-1954)، المرجع السابق، ص 40.

[4]- محفوظ قداش: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830-1954)، المؤسسة الوطنة للنشر و الإشهار، الجزائر، 2008، ص 270.

3-فرض الضرائب المختلفة فالجزائريون كانوا يدفعون الضريبة العربية زيادة على دفعهم الضرائب الفرنسية، حتى المساكن الريفية المصنوعة من أغصان الأشجار كانت تفرض عليها الضريبة العقارية.

كما شهدت الجزائر تدهور في الوضع الصحي مما أدى إلى تفشي الأمراض المختلفة التي كانت تفتك بالآلاف بسبب انعدام المرافق الصحية والغذاء وقد عمت المجاعة والفقر غالبية الجزائريين نتيجة انخفاض مستوى الدخل والمعيشة، فالوظائف المقترحة للجزائريين ولو نال بعظهم المواطنة الفرنسية فإنها كانت من الدرجة السفلى ولا ترقى بأبسط متطلبات الحياة. [1]

وفي ميدان النقل والمواصلات فإن فرنسا لم تزد عن كونها وسعت وعبدت بعض الطرقات الرابطة بين أهم مراكز الإنتاج والمدن الكبرى أو الموانئ لتسهيل عمليات التصدير والتوريد. [2]

5- الأوضاع الثقافية:

إن الاستعمار الفرنسي كان يدرك أن شعبا بلا ثقافة شعب ميت، وأن الاحتلال الحقيقي لا يتم إلا عندما يقضي على ثقافة الشعب المعتدي عليه، انطلاقا من هذه القناعة، عملت الإدارة الاستعمارية على تحصيل الشعب الجزائري وتنصيره فحرمته من التمتع بالخدمات العامة وجردته من مقوماته الأساسية وأصالته العربية الإسلامية عن طريق غلق المدارس المخصصة لأبناء المستوطنين حوالي 1296 مدرسة يتردد عليها (147000طفل أروبي) في حين كانت المدارس الابتدائية للأطفال الجزائريين لا تزيد عن 493 مدرسة يتردد عليها (36000 طفل جزائري) [3].

أما التعليم الثانوي والعالي كانت شبه محرمة على الشباب الجزائري حيث لم يزد عدد الطلاب الجزائريين في التعليم العالي عن (200 شاب جزائري) مقابل (1800 أروبي).

---

[1]- بوعلام بن حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، دار نعمان للنشر والتوزيع،الجزائر، 2012، ص84.

[2]- محمد العربي الزبيري: المرجع السابق، ص 26.

[3]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999، ص 11.

فالتعليم له صلة واضحة بالمستوطنين إذ كانت نسبة التعليم تنخفض كلما اتجهنا من الغرب إلى الشرق، وكان التعليم يساير نسبة تركز السكان الأوروبيين.[1]

إن السلطات الاستعمارية كانت لديها فكرة أن الاستعمار الحقيقي هو الذي يقضي على ثقافة الشعب ويضع ثقافة جديدة ومثقفين من نوع جديد مزودين بالقيم والأخلاق الاستعمارية، لذلك شن حربا ضد كل مبادرة لمحاولة النهوض بالثقافة.[2]

[1]– إبراهيم مياسي: مقاربات في تاريخ الجزائر (1830–1962)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص–ص 158–159.

[2]– محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، ص13.

الفصل الأول

ترجمة لمحمدي السعيد

المبحث الأول: ميلاده ونشأته.

المبحث الثاني: تكوينه.

المبحث الثالث: نضاله السياسي.

الفصل الأول: ترجمة لمحمدي السعيد

كان لثوار الجزائر دورا بارزا في الكفاح طوال فترة الحكم الاستعماري التي دامت قرن وثلاثين عاما من التهميش والإبادة والتقتيل ليبرز عدد كبير من الأبطال المجاهدين الذين خلدوا أسمائهم في تاريخ المقاومة والثورة الجزائرية ومن هذه الشخصيات العقيد محمدي السعيد المدعو (سي الناصر).

المبحث الأول: مولده ونشأته:

ولد محمدي السعيد في 27 ديسمبر 1912 بآيت فراح قرب الفورناسيونال الأربعاء نايث إيراثن حاليا في قلب جرجرة شرق تيزي وزو بالقبائل الكبرى[1]، من أسرة فلاحية فقيرة حيث نشأ وترعرع وهو يسمع أصداء المقاومة الشرسة من طرف أبويه وأجداده[2].

يقول محمد عباس في كتابه ثوار عظماء أن محمدي السعيد شاهد خلال طفولته صورة قبيحة بقيت عالقة بذهنه حيث انهال الجيش الفرنسي على جديه بالضرب حتى أدموا وجوههم بسبب أحد أقاربهم الذي فر من الجيش الفرنسي، هذه الصورة أدخلت في روع محمدي السعيد أنه ليس أمام الشعب الجزائري سوى السلاح[3].

عاش الطفل في طابع جبلي قبائلي صعب المراس كل هذه الخصال جعلت منه شخصية متميزة وغريبة الأطوار في آن واحد، حيث كان شجاعا بل متهوراً أحيانا لا يتردد أمام أية صعاب أو مخاطر، كان يصلي في كل الوضعيات وفي أي مكان، كما كان متقشفا في مأكله ومشربه، مثله الأعلى هو هيتلر والحاج الحسيني مفتي القدس[4].

---

[1]– محمد شريف ولد الحسين: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830–1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص98.

[2]– عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص463.

[3]– محمد عباس: ثوار عظماء، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص311.

[4]– شادلي بن جديد: مذكرات شادلي بن جديد، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص130.

التحق محمدي السعيد في بداية تعلمه بالكتاب[1] والمدرسة الابتدائية الفرنسية حتى عام 1927 حيث أخذه والده إلى فرنسا ليواصل دراسته تحت نظره، وهناك استطاع أن يحصل على عمل وأن يكون نفسه معرفيا[2].

عند عودته إلى مسقط رأسه سنة 1933 طلب لتأدية الخدمة العسكرية في جيش الفرنسي فلبى الدعوة وأداها في مدينة القليعة فاغتنم الفرصة وتدرب على مختلف الأسلحة[3].

[1]– محمد عباس: المرجع السابق، ص309.

[2]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص463.

[3]– محمد عباس: رواد الوطنية (شهادة 28 شخصية وطنية)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005، ص801.

المبحث الثاني: تكوينه

1- عمله في الجيش الفرنسي: وجد محمدي السعيد صعوبة في العيش والحصول على عمل فتوجه للجيش الفرنسي وتطوع للعمل فيه، وجند قبل الحرب العالمية الثانية ليوفر لنفسه ولأسرته لقمة العيش، وأثناء اندلاع الحرب العالمية الثانية في 1939 توجه إلى فرنسا مع المجندين الجزائريين الذين يزيد عددهم على نصف مليون رجل وزعوا على مختلف المهام، إلا أن محمدي السعيد عمل هناك تحت إمرة عجال عجول[*] المجند هو الآخر في الجيش الفرنسي لكن برتبة أعلى من محمدي السعيد[1].

2- انضمامه للألمان: بعد أن استسلمت فرنسا للألمان عام 1940 تمكن محمدي السعيد الفرار من الجيش الفرنسي والانضمام مع بعض رفاقه إلى الجيش الألماني[2] وعمل في مصلحة (SS Weffen) ببرلين ليتعاون مع الضباط الألمان لضرب العدو المشترك، ظنا منه أن الألمان سيقدمون مساعدة لهم من أجل تحرير الجزائر، بعدما وعدتهم بتقديم دعم لوجيستيكي لهم ليقوموا بثورة ضد الاحتلال الفرنسي.

بعد احتلال الألمان البلاد الليبية سنة 1940 دخلوا في صراع مع الإنجليز في صحراء مصر الغربية وعزم الجنرال رومل على احتلال تونس لتوسع رقعة الجبهة[3]، ولتنفيذ هذه المهمة اتصل أبو وهر الألماني بمحمدي السعيد ليبلغه رغبة السلطات الألمانية في تعيينه على رأس كتيبة تنزل بالمظلات في تونس للتهيئة للزحف الألماني قبل محمدي السعيد المهمة فأعدوا له كتيبة من الجنود الايطاليين والألمانيين[4] ونزل في تونس بالمظلات سنة 1943[5]، إلا أن مهمته انكشفت بسبب إفشاء الجنود

---

* – ولد بدوار كيملي قرب أريس، انخرط في صفوف حزب الشعب و (ح إ ح د) في 1951 وبعد انكشاف المنظمة الخاصة فر إلى قسنطينة، ليواصل عمله السياسي في 1953 تحت قيادة بشير شيهاني، شارك في بداية الثورة بصفته نائب مصطفى بن بولعيد، ومنذ 1955 صار أحد قادة الولاية الأولى. (ينظر، محمد شريف ولد الحسين: المصدر السابق، ص77)

1– يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962، المرجع السابق، ص343.

2– عبد الله مقلاتي: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، طبعة خاصة، وزارة الثقافة، الجزائر، ص336.

3– يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص344.

4– المرجع نفسه: ص344.

5 – Achour Cheurfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne, (1954-1962), édition casbah, Alger, 2009, p251.

الايطاليين السر بعدما اعتقلوا وأخبروا السلطات الفرنسية بمحمدي السعيد ومهمته، فألقت عليه القبض ونظرا للوثائق التي كانت معه تثبت إدانته فأدخل السجن وأصدر عليه الحكم بالإعدام، ثم نقلته السلطات الفرنسية إلى سجن لامبيس حيث استفاد من العفو العام الذي أصدره ديغول سنة 1946 فعوض الإعدام بالسجن المؤبد[1].

بقي محمدي السعيد في سجن لامبيس ثماني سنوات أتم خلالها حفظ القرآن الكريم وأتقن تلاوته ليستفيد فيما بعد من قانون فرنسي يقضي بخروج بعض سجناء الحرب العالمية الثانية، فأطلق سراحه سنة 1952 ورجع إلى مسقط رأسه آيت فراح، حيث فرض عليه قريقوار[2] الإقامة الجبرية[3]. هكذا أخرج محمدي السعيد من السجن الضيق إلى السجن الواسع بحيث لم يبقى له رفيق غير الحمار الذي اشتراه ويعمل حطاب في الغابة يقلع جذور الأشجار ليوفر لنفسه لقمة العيش ويشغل نفسه[4].

[1]– يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954–1962)، المرجع السابق، ص345.

[2]– محافظ الشرطة في الأربعاء نايث إيراثن أرغم محمدي السعيد على تقديم نفسه كل أسبوع ومنع الناس من محادثته.

[3]– محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص312.

[4]– يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954–1962)، المرجع السابق، ص347.

المبحث الثالث: نضاله السياسي:

بدأت بوادر العمل السياسي في الجزائر في مطلع القرن 20 وظهرت الحركة الوطنية في شكل أجزاء، فكان محمدي السعيد من المناضلين السياسيين فبعد تسريحه من الخدمة العسكرية في 1935 عاد إلى فرنسا وانخرط في صفوف حزب نجم شمال إفريقيا ثم بعد ذلك حزب الشعب[1] الذي تأسس عام 1937 خلفا لنجم شمال إفريقيا، تأثر محمدي السعيد بهذا التيار الاستقلالي الذي يدافع عن القضية الجزائرية والمطالبة بالاستقلال وانخرط فيه تشبع بأفكاره الوطنية والاستقلالية منذ عقد الثلاثينيات[2].

انقطع عن العمل السياسي عند انضمامه للألمان ليستأنفه فيما بعد خروجه من سجن لامبيس، رغم فرض قريقوار الإقامة الجبرية عليه وعزله عن السكان تمكن من أداء دوره مع الحركة الوطنية ومتن صلاته بمناضليها، فرغم كل هذه الظروف كان يذهب إلى واد عيسى ليجتمع بمناضلي الحركة الوطنية ليقدم لهم ما عندهم من أخبار ويتلقى منهم التعليمات[3].

مما سبق نستنتج أن شخصية محمدي السعيد ساهمت عدة عوامل في تكوينها وقد عاش في بيئة ذات طابع جبلي قبائلي فقير، تربى تربية دينية واحتك بالعناصر الأوروبية، تأثر بهتلر والحاج الحسيني مفتي القدس.

---

[1]– بشير بلاح: تاريخ الجزائر المعاصر 1830–1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص256.

[2]– محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص312.

[3]– يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954–1962)، المرجع السابق، ص342.

الفصل الثاني

دور محمدي السعيد في

الولاية التاريخية الثالثة

المبحث الأول: المنطقة الثالثة وإسهاماتها.

المبحث الثاني: انضمامه للثورة التحريرية.

المبحث الثالث: نشاطاته الثورية.

الفصل الثاني: محمدي السعيد في الولاية التاريخية الثالثة

واجه الشعب الجزائري الاحتلال الفرنسي في البداية بالمقاومة المسلحة التي دامت أكثر من 40 سنة لكنها فشلت في طرد المحتل بسبب التفوق العسكري وأمام هذا الوضع انتقل الشعب الجزائري من العمل المسلح إلى الأسلوب السياسي الذي لم يجدي نفعا لينتقل إلى الأسلوب عسكري وتكوين جيش لإعلان الثورة المسلحة في 1954.

المبحث الأول: المنطقة الثالثة وإسهاماتها:

لقد كان اجتماع لجنة 22[*] أول خطوة تشكيل أول هيئة أركان للقيادة الميدانية في الثورة التحريرية واكتملت تلك الهيئة في أواخر أوت 1954 بانضمام كريم بالقاسم[**] إلى لجنة الخمسة أين تحصلت منطقة القبائل على وضع تنظيمي جديد في ظل التقييم السياسي العسكري للتراب الوطني التي قامت لجنة الخمسة في اجتماع 25 جوان 1954 بعدما كان في البداية إدراج منطقة القبائل مع منطقة الجزائر العاصمة[1].

أصبحت الجزائر مقسمة إلى خمسة مناطق عند انطلاقة الثورة وهي كالآتي:

المنطقة الأولى: الأوراس.

المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني.

المنطقة الثالثة: القبائل.

المنطقة الرابعة: الجزائر العاصمة.

---

* – محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، العربي بن مهيدي، مراد ديدوش، رابح بيطاط، عثمان بلوزداد، محمد مرزوقي، الزبير بوعجاج، الياس دريش، بوجمعة سويداني، أحمد بوشعيب، عبد الحفيظ بوصوف، رمضان بن عبد المالك، محمد مشاطي، عبد السلام حباشي، رشيد ملاح، السعيد بوعلي، يوسف زيغود، لخضر بن طوبال، عمارة بن عودة، مختار الباجي، عبد القادر العمودي.

** – ولد في 1922 بذراع الميزان أتم دراسته وخدم في الجيش الفرنسي، ثم سرح في حزب الشعب ثم التحق بالجبل ثم التحق بلجنة التنسيق والتنفيذ عينه مؤتمر الصومام وأصبح يمثل إسما مهما في جبهة وجيش التحرير عين من 1958–1959 وزير القوات المسلحة ثم وزير الشؤون الخارجية سنة 1960 وزير للداخلية سنة 1961، شرع في مفاوضات في اتفاقية إيفيان 1962–1970.(ينظر: محمد عبد الغاني جاسر: موسوعة مشاهير وعظماء وشخصيات من التاريخ، دار البرهان، القاهرة، 2005، ص20).

1– عبد النور خيثر: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954–1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005–2006، ص114.

المنطقة الخامسة: وهران[1].

فقد تولى المنطقة الثالثة عنصران بارزان من قدماء التنظيم العسكري للتيار الاستقلالي هما كريم بالقاسم ومساعده عمر أو عمران[*] اللذان كان يتمتعان بسمعة ثورية منذ منتصف الأربعينيات، فتمتد منطقة القبائل شرقا من سوق الاثنين إلى سطيف عبر خراطة وغربا من زموري على البحر شمالا إلى بوسعادة جنوبا عبر البويرة سيدي عيسى وعين الحجل، كان إلى جانب كريم بلقاسم مجموعة من المساعدين أشهرهم دهيليس صادق، على الملاح، محمدي السعيد، سعيد يازوران، عميروش أيت حمودة، وغيرهم[2].

تميز الأداء الثوري في منطقة القبائل بالصرامة في التنظيم العسكري واستخدام أسلوب حرب العصابات[3].

فقد كانت القبائل حاضرة أثناء اندلاع الثورة التحريرية وقامت بعمليات عديدة لم يتم تحديدها بالضبط على الرغم من أهميتها وكان عدد المجندين في المنطقة الثالثة (450 جنديا) وعدد المسلحين لا يتجاوز (130 جندي)[4].

أما بالنسبة للعمليات في ليلة نوفمبر نذكر منها هجوم استهدف مستودع تابع لإدارة مصلحة الغابات والمياه، والهجوم على مراكز تيزي بوجمعة فتوزعت العمليات على العديد من جهات المنطقة حيث خربت أسلاك وأعمدة الكهرباء وقطعت خطوط الهاتف وغيرها من الأعمال في كل من برج منايل وتيزي ثلاثاء وأفرزت الحصيلة تكبيد السلطات الفرنسية بخسائر تجاوزت 200.000.000 في منطقة القبائل وحدها، وهكذا تكون منطقة القبائل سجلت حضورها وأكدت شمولية الثورة منذ يومها الأول[5].

---

[1]– رابح لونيسي: تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص170.

[*] – ولد في 19 جانفي 1919 ناضل في صفوف حزب الشعب منذ صغره، نائب كريم بلقاسم بمنطقة القبائل التحق معه بقائمة المعدين للثورة، عين سنة 1960 ممثلا للثورة بتركيا، انسحب سنة 1962 من الساحة السياسية يمارس التجارة، توفي سنة 1991، (للمزيد أنظر: حميدة عبد القادر، فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص305).

[2]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983، ص127.

[3]– عبد الحميد زوزو: محطات في تاريخ الجزائر، طبعة خاصة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص18.

[4]– عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، دار البعث، الجزائر، 1991، ص207.

[5]– أمال شلي: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية، 1954–1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005–2006، ص362.

المبحث الثاني: انضمامه للثورة التحريرية:

بعد اندلاع ثورة نوفمبر العظيمة التي لم يمضي عليها سوى 10 أشهر حتى كان المناضل محمدي السعيد من بين قادتها في المنطقة الثالثة ونائب لكريم بلقاسم، ساهم في تجنيد وتعيين سكان المنطقة ويقول عن هذه العملية أنها: "انبعاثا حقيقيا لشعب كان الاستعمار يظن أنه قضى عليه إلى الأبد وكنا ندعو الشعب باسم آيات الله وحديث رسوله فيستجيب للدعوة معربا عن استعداده للتضحية بدون حدود..."[1]، وكان انعقاد مؤتمر الصومام منعطفا تاريخيا في مسار قيادة الولاية الثالثة[2] ومنعرجا حاسما في تاريخ الثورة الجزائرية وذلك لأنه استطاع أن يجمع شمل قادة الكفاح الثوري لتقيم انطلاقة الثورة[3] لكن عرف هذا لاجتماع صعوبات في تنظيمه وتغير مكانه وتاريخ انعقاده لأكثر من مرة من مناطق عدة فقد جاءت المبادرة لعقد هذا الاجتماع في الأول إلى الشمال القسنطيني الناحية الأولى المنطقة الرابعة، ثم الاتفاق على أن تكون قرية موقة في بني عباس جبال البيبان المكان الذي ينعقد فيه المؤتمر يوم 30 جويلية 1956 عندما حان الموعد التقى وفد الجزائر العاصمة بوفد المنطقة الثالثة الذي يضم كريم بلقاسم، عمر أوعمران، محمدي السعيد في بني مليكش ذاهبين إلى جبال البيبان، وفي طريقهم فوجئوا بهجوم للقوات الفرنسية على المنطقة فتفرقوا وكان محمدي السعيد يركب بغلا انتزعه من جنود حركة تازمالت وعليه كل وثائق المؤتمر وعندما سقط محمدي السعيد من عليه هرب البغل متجها إلى الثكنة التي يقيم بها، وبما أن الوثائق ضاعت وأصبحت عند السلطات الفرنسية أجل الاجتماع وغيّر القادة مكان وتاريخ المؤتمر[4] وأجريت عدة مشاورات واتصالات بين كريم بلقاسم ونائبه ناحية الصومام واقترح منطقة افري أوزلافن[*]

---

[1]– محمد عباس: رواد الوطنية، المرجع السابق، ص803.

[2]– عبد الحميد زورو: المرجع السابق، ص19.

[3]– أزغدي محمد الحسين: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائري 1956–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص117.

[4]– يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954–1962)المرجع السابق، ص130.

[*] – تقع على الضفة الغربية لواد الصومام، بلدية أغزر أمقران، بدائرة أقبوا فهي ذات موقع إستراتيجي مطل على حوض الصومام.

لكونها مفتوحة على جبال جرجرة حيث تسهل مراقبة العدو، والانسحاب إلى جبال جرجرة الحصينة بالإضافة إلى تجنيد سكانها مع الثورة وعقد الاجتماع وأسفر عن تشكيل قيادة للثورة مجلس وطني للثورة وهيئة تنفيذية هي لجنة التنسيق والتنفيذ التي كان كريم بلقاسم قائد المنطقة الثالثة من بين أعضائها الخمسة وبناء على ذلك تم تعيين محمدي السعيد خلفا له على رأس المنطقة الثالثة التي أصبحت الولاية الثالثة بموجب قرارات الصومام[1].

[1]– شوفي عبد الكريم: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص115.

المبحث الثالث: نشاطاته الثورية:

عين محمدي السعيد (سي ناصر) على رأس قيادة الولاية الثالثة خلفا لكريم بلقاسم الذي عين في مؤتمر الصومام عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ[1]، فقام بالاتفاق مع كريم بلقاسم بتعيين مؤطري المناطق الأربعة وكان ذلك كالتالي:

لجنة الولاية:

- العقيد محمدي السعيد المدعو سي ناصر قائد الولاية.
- الرائد أيت حمودة عميروش.
- الرائد ميرة عبد الرحمان.
- الرائد حمادي القاسي.

المنطقة الأولى: حميطوش عيسى، فاضل حميمي، يوسف حسين المدعو المسطاش صالحي حسين.

المنطقة الثانية: أوداك أعراب، غربي الصالح، العربي بويد غاغن، عمروش مولود.

المنطقة الثالثة: أكلي محند أولحاج، معنين محند صالح، محيوز أحسن، علي زاوش.

المنطقة الرابعة: الشيخ القاسي، علي بنور، أعمر لباز، أحمد أورمضان[2].

واصل محمدي السعيد السير على نهج كريم بلقاسم في تنظيم المناطق والنواحي والقطاعات وهيكلتها وتنصيب المسؤولين حسب كفاءاتهم، أقام مركز قيادة الولاية في قرية مزاورة (سيدي عيش حاليا) في جبل أكفادوا حرصا منه على الأمن والقرب من المناطق ورغم ذلك تبقى المسافة بعيدة لا تسمح بتبليغ التوجيهات ومراقبة العمل.

سير محمدي السعيد الأمور بجدية وإحكام لكنه لم يكن يعرف ولايته معرفة تامة ويرجع ذلك إلى بدانته بحيث كان يزن 120 كلغ فيصعب عليه التنقل عبر الولاية إلا على ظهر حمار[3]، وقد قام بعدة جولات لكنها بقيت محصورة في حدود دائرة ضيقة

---

[1] – Achour Cheurfi : Op.cit, p251.

[2] – جودي أتومي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، ترجمة: موسى أشرشور، دار ريمة، بجاية، 2008، ص21.

[3] – جودي أتومي: العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، ترجمة: موسى أشرشور، دار ريمة، بجاية، 2008، ص77.

من القبائل الكبرى، ففي أغلب الأحيان كان مسؤولو المناطق هم الذين يتوجهون إليه ويستشيرونه ويأخذون منه الأوامر والتوجيهات.

لقد ارتكب سي ناصر عدة أخطاء أثناء قيادته الولاية الثالثة منها:

1- نزعة الأرستقراطية: فقد شهد عهده وجود تمايز بين الجنود والضباط ويرجع ذلك لهيئته كضابط تخرج من الجيش الألماني فهو لم يكن يعيش وسط الجيوش باستثناء بعض ضباط النواحي والمناطق فكان يجهل قيمة باقي المسؤولين.[1]

2- **قضية عيسى البنداوي**[*]: عرف عيسى بمهارته في المجال السياسي والعسكري والاستخباراتي ومجال العلاقات، حيث برز في كمين دلاقة والكنطينة وفي العديد من الاشتباكات، شارك أيضا في حملة المطاردة ضد العناصر المصالية، وفي سنة 1956 واجه مع رجاله قوات الجنرال ديفور الذي شن أول عملية واسعة النطاق، شملت منطقة لافاييت وبرج بوعريريج إلى حدود اغيل علي.

يملك سي عيسى سجلا ثريا من الأعمال خاصة بعد قرار مؤتمر الصومام بترقيته إلى مستوى قائد المنطقة الأولى (الضفة اليمنى من الصومام)، وهذا المنصب جاء باقتراح من عميروش آيت حمودة [**] الذي قبل مغادرته والتوجه إلى الأوراس كلف سي عيسى البنداوي بمهمة استخلافه في قيادة القبائل الصغرى.

إن هذا الموقع جلب له الحساد والاعداء حيث حيكت ضده مؤامرة مدبرة فتورط ظلما في قضية أخلاقية، ليتشكل مجلس الولاية كمحكمة، وكان كل شيء يسير كما

---

[1]- جودي أتومي: العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، المرجع السابق، ص 78.

[*]- حميطوش عيسى ولد عام 1917 في قرية "بوندة" برج بوعريريج، تلقى تكوينه بمسقط رأسه، ثم التحق بزاوية آيت لخضر في قرية تاسلنت قرب آقبوا، انضم إلى (ج.ع.م.ج) وإلى (ح.إ.ح.د) في نفس الوقت، ثم انخرط في (م.خ) ومنها انطلق إلى العمل الميداني، سافر إلى فرنسا عام 1952م ليرجع إلى أرض الوطن في 1953، التحق بالجبل في مارس 1955م إلى جانب عميروش آيت حمودة استشهد سنة 1958م (ينظر جودي أتومي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، المرجع السابق، ص-ص 92-93).

[**]- ولد في 31 أكتوبر 1926 بتسافت أوقمون آيت واصيف بجرجرة، مناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري و(ح.ا.ح.د)، إنضم إلى المنظمة الخاصة في 1948م، ألقى عليه عامل وادي الصومام وسيدي عيسى بالبويرة، سقط عميروش شهيدا في ميدان الشرف (ينظر: محمد شريف الحسين: المصدر السابق، ص 99).

خطط له، إلا أن حضور عميروش أجهض المؤامرة التي كان يريد أصحابها الحصول على حكم الاعدام لعيسى البنداوي.

دافع عميروش على سي عيسى وبادر بتعيين الدكتور بودربة لإجراء فحص طبي على الممرضة المشتبه في تورطها ضمن علاقة غير شرعية مع سي عيسى. [1]فكانت نتائج الفحوص لصالحه.

كما ان عميروش يقدر كثيرا عيسى البنداوي لما يتمتع من فضائل معنوية وفكرية وقتالية، فقد كان يعرف براءته غير أنه لم يقدر على فعل شيء لان القضية وضعت تحت نظر محمدي السعيد قائد الولاية الذي كان متشددا ومتصلبا في القضايا المتعلقة بالجوانب الأخلاقية فعاقبه ظلما، إلا أن سي عيسى البنداوي تحمل بصبر عقوبته الثقيلة المتمثلة في :

- تجريده من رتبة نقيب وقائد منطقة إلى جندي بسيط.
- تحويل سي عيسى إلى بلاد القبائل الكبرى. [2]

تمكن سي عيسى من استعادة رتبته في ظرف سنتين حيث اكتشف قادته الجدد صفاته الاستثنائية وأعجبوا به وبرز بسرعة إلى أن بلغ ملازم أول، ليسقط شهيدا في ميدان الشرف في جويلة 1958.[3]

3- اجتماع المجلس الولائي: الذي انعقد في 22 مارس 1957 فقد أرسل دعوة لحضور الاجتماع المناطق الولاية خمسة أشهر قبل تاريخ انعقاده، فعلمت فرنسا به وحضرت لعملية كبيرة يوم 23 مارس لكن عندما كان أعضاء مجلس الولاية في اجتماع كان هناك طائرة تحوم فوق القرية، فشعر بها كريم بلقاسم الذي وصل من العاصمة هربا من معركة الجزائر[4]، فألقى اللوم على محمدي السعيد أمام مرأى الجميع حول الطريقة التي نظم بها

---

[1]- جودي أتومي: العقيد عميروش امام مفترق الطرق، المرجع السابق، ص 95.

[2]- حسين بن معلم: مذكرات اللواء حسين بن معلم حرب التحرير الوطنية، تر أحمد بن محمد بكلي، ج1، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص-ص 95-96.

[3]- جودي أتومي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، المرجع السابق، ص 97.

[4]-المرجع نفسه، ص78.

الاجتماع وأمر بفضه وتوجه كل واحد إلى ناحيته، فاستطاع كريم بلقاسم من إحباط عملية الجنرال فور التي استهدفت القضاء على كامل المجلس الولائي.[1]

4- قضية ملوزة (بني يلمان): هي مجزرة بكل المعايير المسؤول عنها هو محمدي السعيد قائد الولاية الثالثة آنذاك[2] هذه الحادثة لم تقع في قرية ملوزة وإنما مجاورة لها وهي بني يلمان[3] ترجع أسبابها إلى 1956 حيث بدأت قوات بلونيس[*] تتسلل إلى المنطقة وأخذت مشتة القصبة مقرا لها، واستطاعت ضم أهالي المنطقة إلى صفوفها فشهد تصادم بينها وبين وحدات جيش التحرير الوطني والذي تمكن من إلقاء القبض على بعض العناصر من قوات بلونيس بالمنطقة ولكنهم فروا إلى بني يلمان وتحصنوا بها واجتمعوا بالأهالي الذين أعلنوا تأييدهم لهم ورفضوا الاستجابة لجيش التحرير الوطني[4].

جمع العقيد محمدي السعيد أركان حربه لدراسة الأمر بحيث اجمعوا بقولهم: "لو سكتنا على هذا الأمر لأفلتت الزمام من بين أيدينا وسيلتف حول ملوزة أعداء الجبهة من مصاليين وفرنسيين ولفتحت علينا واجهة ثانية نقاتل فيها إخوة ضالين بينما نحن نقاتل فرنسيين مستعمرين"[5] فقرر الإجابة عليهم يوم 28 ماي 1957 ويضعهم عبرة للمتمردين باستخدام القدرات الكبرى التي تتكون من ستة فيالق من جيش التحرير الوطني بقيادة النقيب أعراب مدعم بالملازم عبد القادر البريكي المعروف باسم سحنوني واتجهوا

---

[1]- جودي أتومي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، المرجع السابق، ص 78.

[2]- منتصر أوبترون: بني يلمان بعد جريمة الإبادة... جريمة الصمت، جريدة الخبر الأسبوعي، ع587، من 26 ماي إلى 1 جوان 2010، ص6.

[3]- بسام العسلي: جيش التحرير الوطني الجزائري، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1984، ص105.

[*] - ولد في 1912 في برج منايل القبائل الكبرى، درس في المدارس الفنسية والمدارس العسكرية عضو في حزب الشعب الجزائري، بعد 6 أشهر من إندلاع الثورة التحريرية كلف محمد بلونيس بقيادة مجموعات مسلحة في الحركة المصالية في القبائل في 4 ماي 1958، بلونيس دخل في صراع ضد القوات الفرنسية فقتل في 14 جويلية 1959 (أنظر Achour cheurfi, op.cit, p57-58).

[4]- شوفي عبد الكريم: المرجع السابق، ص125.

[5]- أحمد توفيق المدني: حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص457.

إلى قرية ملوزة، حاصروا دوار بن يلمان قبل الهجوم[1] وأخبروهم بدعوة عامة للسكان من مشتة قصبة لحضور اجتماع سيخطب فيه مسؤول كبير، تجمع السكان في مسجد الجمعة حتى ضاق بهم فوزعوا على المنازل المجاورة[2] فقالوا لهم: "هنا باشرتم الخيانة وعصيتم أوامر الجبهة وهنا تعدمون"[3]، فبدأ بتنفيذ حكم الاعدام الجماعي ذبحا ثم رميا بالرصاص على الساعة السادسة مساءً لتستمر إلى غاية الحادية عشر ليلا.

اختلفت الروايات حول عدد ضحايا هذه المجزرة فحسب مجاهدين الناحية حوالي 248 قتيل[4]ويقدرها عمران جعجاع أحد أبناء ضحايا المذبحة بـ301 قتيل من نساء ورجال والأطفال وهذا الأخير روج لفكرة أن المذبحة لا يمكن أن تكون فعلة جبهة وجيش التحرير الوطني وينسبها إلى عناصر مندسة لتصفية حسابات خاصة إلى أن هذه الرواية لا تجد أي سند لها[5].

عموما أن محمدي السعيد أمضى ثمانية أشهر على رأس الولاية الثالثة الذي تولى قيادتها بعد كريم بلقاسم، هذه الفترة سجلت عدة أخطاء أدت إلى فشله منها اجتماع المجلس الولائي، قضية بني يلمان التي أسالت الحبر كثيرا واختلفت الآراء حول من ارتكبها فهذه المأساة تضافرت خيوطها بين الجبهة في الولاية الثالثة من جهة وجيش الاحتلال من جهة أخرى، كما أن بنيته الضخمة قيدته فالقائد الذي لا يتنقل في ولايته لا يتحكم في الأوضاع مما أدى إلى استدعائه إلى تونس.

---

[1] –Achour Cheurfi : Op.cit, p251.

[2]– محمد عباس: فصول من ملحمة التحرير فرسان الحرية، ج9، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص632.

[3]– أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص406.

[4]– محمد عباس: فصول من ملحمة التحرير فرسان الحرية، المرجع السابق، ص632.

[5]– جعجاع عمران: مصاصوا دماء بني يلمان يتلذذون، جريدة الخبر الأسبوعي، ع584، من 5 إلى 11 ماي 2010، ص18.

الفصل الثالث

دور محمد ي السعيد في الهيئات الرسمية

المبحث الأول: دوره في لجنة العمليات العسكرية بالقاعدة الشرقية.

المبحث الثاني: دوره في هيئة الأركان بالقاعدة الشرقية.

المبحث الثالث: توليه منصب وزير دولة.

المبحث الرابع: نشاطاته بعد الاستقلال.

الفصل الثالث: دور محمدي السعيد في الهيئات الرسمية

في ظل إنشاء خطي شال وموريس وانطلاق العمليات العسكرية لخنق الثورة ومع وصول العتاد والسلاح للولايات وانقطاع الاتصالات بين هذه الأخيرة والقيادة كل هذه العوامل استدعت إلى إنشاء لجنة العمليات العسكرية التي تعتبر النواة الأولى لهيئة الأركان العامة بصفة خاصة وجيش التحرير بصفة عامة.

المبحث الأول: دوره في لجنة العمليات العسكرية بالقاعدة الشرقية:

1-تشكيل لجنة العمليات العسكرية:

إن فكرة إنشاء (ل.ع.ع) قد ظهرت للوجود في 09 أفريل 1958 بعدما وافقت لجنة التنسيق والتنفيذ على هذا المشروع، وتقرر إنشاء قيادتان للعمليات العسكرية واحدة في الشرق على الحدود التونسية الجزائرية وأخرى في الغرب على الحدود المغربية الجزائرية[1] وهذا ما يعرف بـ C.O.M.[2]

حاول كريم بلقاسم وضع إستراتيجية لتعيين أعضاء لجنة التنظيم العسكري لكنه قوبل بالرفض من طرف بوصوف بحيث رفض هذا الأخير تعيين القادة العسكريين الذين عندهم ولاء لكريم بلقاسم بحيث لم يتمكن من تعيين العقيد الصادق دهيليس[*] رئيسا للجنة الغرب وتمكن من تنصيب محمدي السعيد رئيسا للجنة التنظيم العسكري في الحدود الشرقية.[3]

تشكلت لجنة العمليات العسكرية من:

- **لجنة الغرب:** بقيادة العقيد هواري بومدين قائد الولاية الخامسة ويساعده الصادق دهيليس قائد الولاية الرابعة.

---

[1] -Ferhat Abbas, Autopsie d'une guerre, Alger Livre Edition, Alger, 2011, p240.

[2] - Common de ment Opérationnel militaire.

[*] - ولد سنة 1920 ببوغني ولاية تيزي وزو، انظم إلى الحركة الوطنية إثر الحرب العالمية الثانية، هاجر إلى فرنسا واصل نضاله في ح.إ.ح.د، كلف في بداية الثورة بتنظيم الخلايا السرية، عين عضو بقيادة المنطقة الثالثة ناحية جرجرة، تولى في الحدود التونسية مسؤوليات عسكرية، عين في 1958 مساعد لبومدين هيئة الأركان الغربية إلى غاية 1960، (ينظر: محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص154).

[3]- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص472.

- **لجنة الشرق:** بقيادة العقيد محمدي السعيد قائد الولاية الثالثة ويساعده:
  - محمد لعموري قائد الولاية الأولى.
  - عمارة بوقلاز قائد القاعدة الشرقية.
  - عمار بن عودة ممثلا عن الولاية الثانية.[1]

وقد تم تسطير جملة من المهام عليها:

- التموين والتسليح وتسيير العمليات العسكرية في الحدود الشرقية[2] بالإضافة إلى العمل على إدخال الوحدات العسكرية المرابطة أو المجهدة في الحدود الشرقية في أجل أقصاه شهر.[3] بالإضافة إلى تحطيم خط موريس والقضاء على جماعة بلونيس وأتباعه، حيث تم تحقيق نتائج ملموسة في ملاحقة أتباع بلونيس ومعاقل الحركة الوطنية في الجبهة الشرقية، وأيضا تسوية وضعية الضباط الملتحقين بالثورة بعد فرارهم من الجيش الفرنسي[4].

انطلاقا من هذه المهام شرع محمدي السعيد في تنفيذها بحيث تزامنت الأيام الأولى لتشكيلها مع معركة من أكبر معارك العبور، وهي معركة سوق أهراس[*]

---

[1]- طاهر زبيري: مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار (ANEP)، الجزائر، 2011، ص199.

[2]- مصطفى مراردة (ابن النوي): مذكرات الرائد ابن النوي شهادات وموافق من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص96.

[3]- علي كافي: مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1926-1962)، ط2، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص280.

[4]- طاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص254.

[*] - امتدت من 26 أفريل 1958 إلى 03 ماي 1958 بجبال بوصالح والحمري ووادي الشوك، دخل المعركة الفيلق الرابع عشر للقاعدة الشرقية بقيادة اخضر سيرين، اندلعت المعركة بعد أن حاصرت القوات الاستعمارية التي كانت مزودة بطائرات B26، B29، T6، استشهد يوسف الأطرش نائب لخضر سيرين والكثير من القادة وقد عدد الذين استشهدوا ما بين 500 و600 جندي (ينظر: جمال قندل: خط موريس وشال وتأثيرهما على الثورة الجزائرية 1957-1962، وزارة الثقافة، الجزائر، ص170).

في 26 أفريل 1958 إلى 03 ماي 1958 التي تعتبر أول محك تعرضت له قيادة العمليات العسكرية الشرقية فيما يتعلق بأول مهمة ألقيت على كاهلها[1].

2-فشل لجنة العمليات العسكرية الشرقية:

بعد فترة قصيرة من بداية تنفيذ المهام شهدت لجنة العمليات العسكرية الشرقية اضطرابات انتهت إلى تجميد مهامها ومعاقبة أعضائها بحيث ترجع أسباب هذا الاضطراب إلى:

- تمركز الجيش خارج البلاد (تونس) مما أثر على الروح القتالية وأصبح القادة ميالين إلى الراحة في حين الثورة في الداخل في أوجها.

- ضعف القيادة وعدم تمكنها من فرض الطاعة والسيطرة العسكرية في تونس، بحيث يذكر محمد زروال في كتابه اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الذي كان ضمن إحدى الوحدات في تونس أن: "سبب إخفاق لجنة العمليات العسكرية الشرقية يرجع إلى قائدها محمدي السعيد الذي لم تكن له المؤهلات الفكرية وهو يصلح لقيادة وحدة صغيرة لا قائد لمؤسسة عسكرية كبيرة مثل (ل.ع.ع.ش)".

- الاعتماد على الضباط القادمين من الجيش الفرنسي بدلا من الضباط الذين أنتجتهم الثورة.

- انتشار ظاهرة الولاءات الجهوية فالجنود لا يعترفون إلا بالنائب الذي ينتسب إلى ولايتهم وهذا ما جعل القيادة تتفكك ولم يستطع محمدي السعيد السيطرة عليها.[2]

- ازدياد الوضع تأزما عندما اعتمدت خطة لتدريب الإطارات التي سحبت من الوحدات وأدمجت في المعسكرات[*] غير مراعين رتبهم ومستوياتهم ولا مستواهم وطبق على الجميع

---

[1]- طاهر جبلي: معركة سوق أهراس الكبرى، قيادة الثورة من مشاكل التسليح ومخاطر العبور (26 أفريل- 03 ماي 1958)، مجلة المصادر، عدد 17، السداسي الأول، 1429هـ/2008م، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص138.

[2]- محمد زروال: إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية، الولاية الأولى -نموذجا- وزارة المجاهدين الجزائر، ص373.

[*] - هي عبارة عن مزارع كانت تملكها بعض العائلات المقيمة في تونس وتنازلت عنها لصالح الثورة، وأنشأت خصيصا للمتطوعين الذين يلتحقون بالثورة من أوروبا ليتلقوا التدريب يشرف عليهم خريجي المدارس العسكرية في البلدان العربية ومن بينها مركز قرب مدينة كاف وغيرها.

برنامج المجندين الجدد[1] .

ومن الأسباب أيضا العجز الكبير الذي شهدته اللجنة الشرقية في مواجهة الخطوط المكهربة وعدم إيجاد الحلول لاختراقها فعملية عبور قوافل السلاح كثير ما انتهت بنتائج وخيمة وبقيت عمليات تسلل الأشخاص بصعوبة وخطورة الوسيلة الوحيدة لتمرير السلاح والاتصال بالمقاتلين في الشمال القسنطيني[2].

كما أنه يوجد خلاف كبير بين أعضاء لجنة العمليات العسكرية الشرقية الثلاثة محمد لعموري وعمارة بوقلاز وعمار بن عودة[**] والعقيد محمدي السعيد وذلك بسبب أن عمار بن عودة كان يرى أنه مؤهل أكثر من محمدي السعيد لرئاسة اللجنة مبررا ذلك أنه كان من لجنة 22 التي هيئت للثورة ومحمد عموري وعمارة بوقلاز أيد هذا الطرح وكان هذان الأخيرين غير مقتنعين بعضويتهم في لجنة العمليات العسكرية وكانا يعتقدان أنهم أبعدا عن قصد من الولاية الأولى والقاعدة الشرقية وأن محمدي السعيد كان يأخذ القرارات وحده ولا يستشير أعضاء اللجنة[3].

---

[1]– مصطفى الهشماوي: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص107.

[2]– الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص210.

[**] – ولد بعنابة عضو المنظمة الخاصة في 1948، ألقي القبض عليه في 1950 في 1952 فر من سجن عنابة، عضو مجموعة 22 تولى مسؤولية منطقة قائمة أثناء اندلاع الثورة، عضو لجنة العمليات العسكرية الشرقية، عين بورارة للتسليح والتموين، ساهم في المرحلة النهائية من المفاوضات مع فرنسا. (ينظر: محمد شريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص89)

[3]– محمد زروال: المصدر السابق، ص381.

3- حل لجنة العمليات العسكرية الشرقية:

وبناء على الاضطرابات والخلافات الشخصية الموجودة في قيادة (ع.ع.ش) أدت إلى دخول اللجنة في نزاع مع وزير القوات المسلحة الذي أنزل عقوبات على أعضائها منهم من أنكرها ومنهم من أمتثل لها ومنهم من وقف في وجهها[1].

ففي 09 سبتمبر 1958 عزل قادة لجنة العمليات العسكرية الشرقية ووضعت (ل.ت.ت) نهاية لتجربة لجنة العمليات العسكرية الشرقية[2] وعاقبت أعضائها بتهمة العجز والتقصير في تطبيق قرارات القيادة[3] وانعدام الكفاءة هذه العقوبة كانت سبب في تعميق الخلاف بين المعاقبين وبين وزير القوات المسلحة فقد اتهموه بأنه لم يكن عادلا في عقوبته وأدى هذا الأمر إلى عدم تنفيذها وفسرها وزير القوات المسلحة على أنها مؤامرة لقلب الحكومة المؤقتة. التهم الموجهة إلى أعضاء اللجنة العمليات العسكرية الشرقية كالآتي:

- عمار بوقلاز:[*] تهمة تبذير أموال الثورة والجهوية وتفريق الصفوف.
- عمار بن عودة: تهمة السلوك الشخصي المشبوه.
- محمد العموري: تهمة الجهوية وتفريق الصفوف[4].

وتمثلت العقوبات فيما يلي:

- العقيد محمدي السعيد أوقف لمدة شهر.
- عمار بوقلاز: نفي إلى العراق بعد تخفيض رتبته من عقيد إلى نقيب.
- عمار بن عودة: سفير إلى لبنان وخفضت رتبته العسكرية إلى نقيب.
- محمد لعموري: سفير للثورة في السعودية وخفضت رتبته إلى نقيب.[5]

1- المصدر نفسه: ص386.

2- محمد حربي: المصدر السابق، ص182.

3- شادلي بن جديد: المصدر السابق، ص118.

* - عمارة العسكري المعروف ببوقلاز من مدينة عنابة، قائد بمنطقة قالمة في 1956، قام بفصل منطقة سوق أهراس المنطقة الثانية، عضو (م.و.ث) في 1957، عضو لجنة التنظيم العسكري للشرق الجزائري 1958، توفي في سنة 1995، (ينظر: محمد الشريف ولد الحسين: المصدر السابق، ص89).

4- محمد حربي: المصدر السابق، ص183.

5- طاهر الزبيري: المصدر السابق، ص200.

يذكر أحمد توفيق المدني أنه كان المكلف بتنفيذ الأوامر التي أصدرت في حق المعاقبين فيقول: "...أشرفت على تسفير عمارة بوقلاز إلى بغداد وعمار بن عودة إلى لبنان أما محمد لعموري فإنه رفض"[1].

[1]– أحمد توفيق المدني: المصدر السابق، ص587.

المبحث الثاني: دوره في هيئة الأركان الشرقية:

بعد الفشل الذريع للجنة العمليات العسكرية الشرقية اجتمعت لجنة التنسيق والتنفيذ وقامت بحل لجنة عمليات العسكرية الشرقية وسلطت عقوبات على أعضائها وأنزلت رتبهم، وإثر أول اجتماع (ح.م.ج.ج) في أول أكتوبر 1958 تم إنشاء هيئة أركان غربية برئاسة هواري بومدين[1]، وأخرى شرقية أسندت قيادتها إلى قائدها المعاقب قبل شهر سي ناصر ويعين له كل من:

- أحمد نواورة:[*] نائب عن الولاية الأولى.
- محمد عواشرية: نائب عن القاعدة الشرقية.
- علي منجلي: نائب عن الولاية الثانية.[2]

تتمثل مهام هذه الهيئة في:

- تنظيم العمليات العسكرية واللقاءات التي بين ضباط الولايات.
- تطبيق مبدأ تحويل الإطارات من ولاية إلى أخرى.
- الاتصال بين الوحدات القتالية وإدخال وحدات الجيش في أجل أقصاه خمسين يوم.
- تحطيم خط موريس المكهرب.

هذه المهام بقيت حبر على ورق فاستقر هواري بومدين بوجدة وسي ناصر في غار ديماء في تونس[3].

---

[1]– محفوظ قداش: وتحررت الجزائر، تر: العربي بينون، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2011، ص191.

[*] – ولد سنة 1920م بمنطقة تاحمامت ولاد سيدي أحمد بدوار غصيرة نشأ في أسرة متواضعة تعلم في الزوايا، أختير ممثلا لعمال منجم آشمول مما ساعده على أداء دور مهم لصالح المنظمة الخاصة، شارك في الوفد الممثل للولاية الأولى في مؤتمر الصومام، في 1957م عين عضو بقيادة الولاية الأولى، أستشهد سنة 1959م، (ينظر: آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسلك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص130).

[2]– مصطفى الهشماوي: المصدر السابق، ص107.

[3]– محمد تقية: الثورة الجزائرية، المصدر الرمز والمال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للطباعة والنشر، الجزائر، ص469.

شيوع ظاهرة العصيان في الجبهة التونسية:

1-مؤامرة لعموري 1958:[*] تعتبر هذه القضية من أخطر الأزمات التي تعرضت لها الثورة بحيث يتعلق الأمر بصراع جهوي حول أساليب القيادة والكفاح وتسيير الثورة[1].

تمثلت هذه المؤامرة في محاولة محمد لعموري[**] الذي أنزلت رتبته إلى رائد ونفي إلى السعودية للإطاحة بالحكومة المؤقتة فاتصل بمجموعة كانت معارضة لقرارات الحكومة المؤقتة وهم: الرائد العيساني شويشي، العقيد أحمد نواورة، العقيد عواشرية، مصطفى باليسترو، الرائد محمد شريف مساعديه، الرائد أحمد دراية، المقدم صالح السوفي، الرائد بلهوشات[2].

يذكر فتحي ديب في كتابه عبد الناصر والثورة الجزائرية أن محمد لعموري وجه عدة تهم إلى الحكومة المؤقتة بصفة عامة والباءات الثلاث بصفة خاصة وهي كالآتي:

- سوء استغلالهم لأموال الثورة.
- الانحراف على مبادئ الثورة.
- العجز عن إمداد الثورة بالأسلحة[3].
- تغيير القادة الأوائل للثورة بعناصر داخلية كانت في خدمة الاستعمار.

كما طالب بمعايشة الثورة من الداخل لأن الحكومة المؤقتة تعيش في بذخ ورفاهية في تونس في مقابل ذلك المجاهدون يعانون نقص السلاح والذخيرة وحتى الغذاء بالإضافة إلى تقديم توضيحات على مقتل عبان رمضان[4].

---

[*] - اختلفت التسميات حول هذه القضية فمنهم من يسميها انقلاب العقداء ومنهم من يطلق عليها الإنقلاب المزعوم أو قضية لعموري، (أنظر: علي كلفي: المصدر السابق، ص217، محمد حربي: المصدر السابق، ص 187).

[1]- شادلي بن جديد: المصدر السابق، ص117.

[**] - ولد سنة 1929م بولاد سيدي علي بلدية تاقوت حفظ القرآن وزاول دراسته في مسقط رأسه في 1955 التحق بـ (ج.ت.و) حيث كان قائد المنطقة الأولى، الناطق الرسمي للولاية الأولى في 1956، عين بعد ذلك عضو إداري في المنطقة الأولى مكلف بالشق السياسي، ارتقى غلى قائد أركان جيش التحرير، (ينظر: محمد شريف ولد الحسين: المصدر السابق، ص76).

[2]- الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص210.

[3]- فتحي ديب: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل، مصر، 1992، ص407.

[4]- الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص 194.

تمكن لعموري من التنقل إلى تونس ليترأس اجتماعا سريا في 16 نوفمبر 1958 لكن تمكنت الشرطة التونسية من اكتشاف الاجتماع بمساعدة كريم بلقاسم ولخضر بن طوبال(*)، التي بدورها ألقت القبض على لعموري ورفقائه وسلمتهم إلى الحكومة المؤقتة التي أقامت لهم محكمة عسكرية برئاسة هواري بومدين وأصدرت حكمها بالإعدام في حق كل من محمد لعموري وأحمد نواورة، عواشرية، مصطفى لكحل، ونفذ في 16 سبتمبر 1959، أما البقية تم سجنهم إلى غاية 1960. [1]

2- تمرد علي حمبلي سنة 1959: يذكر خالد نزار في كتابه يوميات الحرب أن القائد علي حمبلي مقاتل محبوب من قبل جنده لجرأته، انسحب إلى جبل سيدي أحمد(**) وأعلن تمرده على قيادة الأركان الشرقية كانت له سوابق في مجال الانضباط فألقت عليه القبض لجنة العمليات العسكرية الشرقية ثم أفرجت عنه لتجنده ضد العقداء لكن حمبلي(***) رفض الدخول في هذه العملية لأن له حسابات سيصفيها. تمكن من تجميع عدد من المجاهدين المتمردين والغاضبين على قيادة هيئة الأركان الشرقية حوالي 600 رجل.

حاول سي ناصر استمالة حمبلي وحل المشكلة وديا[2] لكنه رفض الامتثال فاستقدم محمدي السعيد قوات دعم من مراكز التدريب وحاصر الجهة التونسية لأن الفرنسيون قد كانوا على علم بالتمرد وحاصروا المنطقة من جهة الجزائر، فأرسل حمبلي إنذار مكتوب إلى سي ناصر يطالبه برفع الحصار خلال 24 ساعة وإلا سيستسلم للفرنسيين

---

* – ولد سنة 1923 بميلة من عائلة فقيرة، انضم إلى حزب الشعب، فالمنظمة الخاصة، شارك في تأسيس جبهة التحرير الوطني وخلال الثورة كان مساعد لزيغود يوسف عين وزير داخلية للحكومة المؤقتة الأولى والثانية شارك في اتفاقيات إيفيان، عين وزير دولة للحكومة الثالثة، بعد 1962 فضل الابتعاد عن السياسة. (ينظر عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص157)

1– رابح زيراري: القلاقة، تر جمال شعلال، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص339.

** – يقع وسط الحدود الجزائرية التونسية وهو جبل ضخم وسط سهل القلتة القاحل يحده من الجنوب الشرقي جبل الدف ومن الغرب جبل بوعمود ومن الشمال التلال.(ينظر: خالد نزار: يوميات الحرب 1954–1962، ط1، تر: السعيد اللحام، دار الفرابي للطباعة والنشر، لبنان، 2004، ص75).

*** – ولد في 1933 بمدينة مداوروش، كان ضابط صف في الجيش الفرنسي، التحق بصفوف الثورة وأصبح قائد للمنطقة الخامسة من الولاية الأولى (سدراتة الونزة) استقر في المعسكرات الحكومية (ينظر: عبد النور خيثر: المرجع السابق، ص367).

2– الطاهر زبيري: المصدر السابق، ص210.

لكن العقيد ناصر رفض ذلك واستمر الحصار لمدة شهور فاستسلم حمبلي إلى الجيش الفرنسي الذي وضفه في الدعاية ضد جيش التحرير في الحدود[1].

3- تمرد حمى لولو 1958: حاولت قيادة الحدود في تونس تطبيق مشروع الرائد إدير[*] وجمع جنود المدارس للتكوين تمهيدا لدخولهم للجزائر وكان حمى لولو أول من استجاب لهذا النداء على رأس فيلق كامل من المنطقة الثالثة لكن عند عبور الحدود وضعوا جنوده في شاحنات وأرسلوهم إلى مراكز التدريب فأحسوا بالإهانة فانتشرت في صفوفهم مشاعر التمرد والعصيان فهرب حمى لولو وعندما انتشر الخبر اتسعت رقعة العصيان[2] بحيث يذكر محمد حربي أن عدد الفارين يوميا من 5 إلى 6 أفراد واتسعت حالات الكسل وأصبح الجنود يفضلون الراحة على عبور الحدود واستمرت هذه الوضعية إلى غاية 1960 حين تسلم بومدين قيادة هيئة الأركان الغربية وتصرف بحكمة[3].

4- تمرد شعامبي 1959: وقع هذا التمرد في جبل شعامبي[**] الذي كان مسرح لتمرد حوالي 2000 مجاهد من الأوراس، النمامشة، المنطقة الأولى والثانية والسادسة الذين اعتصموا بالجبل تحت قيادة عثمان جيلالي ونظرا لخطورة الوضع توجه قائد هيئة الأركان الشرقية سي ناصر رفقة الحاج لخضر وعبد الرزاق بوحارة، وعند الوصول لم يسمح لهم الحرس بالدخول إلا بإذن من عثمان الجيلالي مما أدى إلى إحراجهم أمام الحرس التونسي واستمر الحال إلى غاية وصول عثمان الجيلالي[4]، وتمكنوا من إقناع القائد وأتباعه

---

[1]- عبد الرزاق بوحارة: منابع التحرير أجيال في مواجهة القدر، تر: صالح عبد النوي، تقديم زهور ونيسي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص208.

[*] - ولد ببجاية كان ضابط في الجيش الفرنسي برتبة ملازم عندما قرر الانضمام (ج.ت.و) سنة 1956، عين مسؤولا عسكريا على الحدود الجزائرية الليبية 1957، مستشار لكريم بلقاسم 1958-1960 أشرف على قيادة وتدريب الوحدات المرابطة بالحدود التونسية ثم سفير في باكستان (ينظر: محمد عربي الزبيري وآخرون كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962، ط خاصة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، ص170).

[2]- شادلي بن جديد: المصدر السابق، ص134.

[3]- محمد حربي: المصدر السابق، ص193.

[**] - يقع في الجزء الجنوبي من تونس على بعد 10 كلم جنوب قسرين 20 كلم على الحدود الجزائرية التونسية، مرتفع هذا الجبل بـ 1549 على سطح البحر.

[4]- عبد الرزاق بوحارة: المصدر السابق، ص194.

بالعودة لإعلان الطاعة ودخول البلاد[*] مقابل تحسين أوضاعهم وإمدادهم بالمعدات والأسلحة، وتمكن من اجتياز الخط واستشهد بطلا في إحدى المعارك[1].

[*] – جزء هام من المتمردين لم تنزل الجبل واستمرت في تمردها لأنها لم تثق في قرارات القائد.

[1]– عبد الرزاق بوحارة: المصدر السابق، ص195.

المبحث الثالث: توليه منصب وزيد دولة:

شهدت الثورة الجزائرية على مستوى قيادتها صراعات حادة بين أعضاء (ح.م.ج.ج) التي أصبحت عاجزة على أداء مهامها، كما أدت حادثة عميرة بالإضافة إلى فشل هيئة الأركان الشرقية وبدرجة أقل هيئة الأركان الغربية إلى تجميد (ح.م.ج.ج)[1]

على إثر هذه الاضطرابات تم تعيين سبع عقداء هم: محمدي السعيد، هواري بومدين، الحاج لخضر، علي كافي، السعيد يازوران، دهيليس، لطفي، بالإضافة إلى الباءات الثلاث فدخل العقداء في أطول اجتماع شهدته الثورة تمت فيه مناقشة العديد من القضايا هي:

- قضية مشروع مولود إيدير وفشله.
- الوضع العام لجيش الحدود.
- تمرد وحدات القاعدة الشرقية الولاية الأولى.
- فشل وزارة الحرب.[2]

تم تشكيل مجلس وطني للثورة الجزائرية الذي عقد أول اجتماعاته في (16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960) ليتم وضع حلول لأزمةالتشكيلة الأولى للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وجيش الحدود[3].

تقرر فيه إنشاء حكومة مؤقتة جديدة من أجل ضمان شرعية الثورة فعينت لجنة مكونة من: سي ناصر، هواري بومدين، سعد دحلب، لتعيين الوزارة الجديدة، فأحدثت تشكيلة ثانية (ح.م.ج.ج)[*] ومن بينهم: محمدي السعيد وزير دولة[4].

---

[1]– علي كافي: المصدر السابق، ص250.

[2]– علي كافي: المصدر السابق، ص254.

[3]– محمد حربي: المصدر السابق، ص207.

[*] – التشكيلة الثانية: (ح.م.ج.ج): فرحات عباس رئيس، زكريا بلقاسم نائب ووزير الشؤون الخارجية، وكل من أحمد بن بلة ومحمد بوضياف نائب للرئيس، لخضر بن طوبال وزير للداخلية، بوصوف وزير الاتصالات والاستخبارات، أحمد فرانيس وزير المالية، عبد الحميد مهري وزير الشؤون الاجتماعية أما محمد يزيد فكان وزير الإعلام، ومحمدي السعيد، محمد خيضر، حسين آيت أمحمد، رابح بيطاط تولوا منصب وزير دولة.

[4]– جريدة المجاهد: العدد 103، يوم 28 أوت 1961، ص139.

يقول سعد دحلب في كتابه المهمة المنجزة من اجل الاستقلال أن تعيين محمدي السعيد في منصب وزير دولة جاء في إطار تسريحه من مهامه في الجبهة الشرقية ولم يكن على علم بهدف بومدين الذي كان يهيئ كل الظروف لقيادة هيئة الأركان وذلك في قوله: "... انتهيت إلى سؤال محمدي السعيد إن كان يقبل أن يكون وزير دولة، وهواري بومدين [*] لم يكن له أي اعتراض، فقد كنت أعلم أن محمدي السعيد كان يتحمل مسؤوليات كبيرة في قيادة الجبهة التونسية وأن أهون مشاكله ليست في عصيان بعض الضباط المقربين...، لكنني لم أكن أعلم حينها أنني كنت أخدم لعبة بومدين الذي لم يبدي بطبيعة الحال أي اعتراض"[1]، هكذا طبق بومدين خطته التي توصل من خلالها إلى إقناع محمدي السعيد بتولي منصب وزير دولة في الحكومة المؤقتة هذا الأمر أدى إلى غضب كريم بلقاسم من سي ناصر فهو يعلم أن منصب قائد أركان سوف يكون من نصيب بومدين.

لقد أراد كل أعضاء (م.و.ث) تغيير الرئيس وبالتالي تغيير أسلوب الكفاح بعد فشل مفاوضات وتزايد تسلط المنظمة السرية المسلحة[**] فعين المجلس لجنة مكونة من محمد بن يحي، بودواو عمار، محمدي السعيد للتشاور واقتراح حكومة جديدة ثالثة حافظ محمدي السعيد على منصب وزير دولة في الحكومة المؤقتة الثالثة التي أسندت رآستها إلى بن يوسف بن خدة [2].

---

[*]- بوخروبة محمد ولد في 23 أوت 1932م، بقالمة عند اندلاع الثورة انخرط فيها، تمت ترقيته إلى رتبة عقيد في سبتمبر 1957، قائد للولاية الخامسة، قائد للأركان العامة سنة 1960، عين وزير للدفاع بعد الاستقلال في حكومة الرئيس بن بلة أحمد، ثم رئيس للجزائر بعد التصحيح الثوري، إلى غاية وفاته في 27 ديسمبر 1978، (ينظر عادل نويهض: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نوهض للثقافة والترجمة والنشر، لبنان، 1980، ص46).

[1]- سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008، ص109.

[**] - منظمة إرهابية أسسها الجنرالات سال، سالان، جوهروجيلين، بهدف الانقلاب العسكري ضد ديغول ارتكبت عدة جرائم في حق الجزائريين كالتقتيل الفردي والجماعي كما ضاعفت عملها الإجرامي بعد توقيع اتفاقية إيفيان 18 مارس 1962، (ينظر: عمار عمورة، الجزائر بوية التاريخ، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص345).

[2]- سعد دحلب: المصدر السابق، ص137.

يقول سي ناصر عن هذه الفترة التي قضاها في (ح.م.ج.ج): (أنها شهدت ظاهرة سياسية تتميز بإفلات الثورة تدريجيا من يد الحكومة المؤقتة وكنت أنبه دائما إلى هذه الظاهرة لكني كنت وحيدا فتهمت بالتطرف[1].

[1]– محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص316.

المبحث الرابع: نشاطاته بعد الاستقلال:

بعد الخلاف الذي نشب بين مؤسسات الثورة الجزائرية خاصة (هـ.أ.ع) والحكومة المؤقتة، وكذا انتهاء سير المفاوضات التي جرت بين الحكومتين الفرنسية والجزائرية انتقلت الثورة إلى مسألة أخرى في الجانب التنظيمي عرفت بقضية المكتب السياسي ظهرت هذه القضية بسبب مشكلة القيادة التي مهمتها تسيير شؤون الثورة خاصة بعد إعلان (م.و.ث) خلال دورة أوت 1961 عن فشل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في أداء مهامها[1].

خلال دورة المجلس الوطني للثورة بطرابلس 1962 كانت نقاشات بين المؤتمرين حول اختيار أعضاء المكتب السياسي فظهر تياران سياسيان متجابهان ليتم تعيين أعضاء للمكتب السياسي من طرف أحمد بن بلة والمتمثلين في الزعماء الخمس إضافة إلى كل من محمدي السعيد وبالحاج بن علة [*]، والحكومة المؤقتة تقدمت بقائمة أخرى تقترح فيها كل من كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف[**] ولخضر بن طوبال.

فبالنسبة للاقتراح الأول لقي موافقة مبدئية من مجلس الثورة ورفض الاقتراح الثاني، فحسب اللجنة الاستشارية المكلفة بعملية صبر آراء سرية بين أعضاء المجلس الوطني لمعرفة آرائهم في القائمة الأولى والتي أصفرت على أن أحد أعضاء التشكيلة يحضى بالأغلبية المطلوبة وأمام رفض اللجنة الإفشاء على نتائج صبر الآراء أشتد

---

[1]– أحمد مسعود سيد علي: التطور السياسي للثورة الجزائرية 1960–1962، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص42.

[*]– ولد بتيارت، حارب في الجبهة الألمانية بعد الحرب العالمية استأنف نضاله بالمنظمة الخاصة، القطاع الوهراني، شارك في عملية باريد وهران، عشية اندلاع الثورة شارك بن مهيدي بتكوين الأفواج الأولى للمجاهدين، في 1956 دخل مدينة وهران لتنشيط العمل المسلح بها ثم اعتقل، أطلق سراحه بعد وقف إطلاق النار، أيد بن بلة فعين نائب لرئيس المجلس الشعبي الوطني، اعتقل بعد انقلاب جوان 1965 إلى أن أفرج عنه في 1978 (ينظر عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام وشهداء أبطال الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص375).

[**] – ولد سنة 1962 بميلة، انظم على حزب الشعب، وح.إ.ح.د ثم انظم إلى المنظمة السرية (L.O.S) شارك في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، ساهم في تأسيس جبهة التحرير الوطني، من أعضاء 22 التي فجرت الثورة حل محل العربي بن مهيدي على رأس الولاية الخامسة، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية سنة 1957، وزير الاتصالات العامة والتسليح في الحكومة المؤقتة، بعد الاستقلال انسحب من الحياة السياسية، أصبح رجل أعمال توفي في 31 ديسمبر 1981م.
(Le M.L.G. Ministere de l'armement et des laisions Generale, Abd elhafidh Boussouf au la strateger ou service de la revolution, Gharnata édition, Alger, 2014, p23-24.)

الصراع بين أحمد بن بلة ورئيس الحكومة المؤقتة بن يوسف بن خدة فقرر هذا الأخير مغادرة الاجتماع والتوجه إلى تونس في مساء 06 جوان حتى يتجنب انحلال عقدة أعمال (م.و.ث) ويحول دون صدور قرارات لن تكون في صالح مجموعة الحكومة المؤقتة[1].

بعدها استأنف الحوار بين الثلثين الآخرين وتوصلوا إلى انتخاب قيادة جديدة فانتخبوا مكتبا سياسيا لجبهة التحرير الوطني الذي تكون من أحمد بن بلة، رابح بيطاط، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، محمد بوضياف، محمدي السعيد، بلحاج بن علة[2] غداة الاستقلال وإعلال الجمهورية كان لازما على الجزائر أن تشرع في إعادة بناء الدولة بإمدادها بصرح المؤسساتي يتوافق وتوجهاتها، فقد افتتحت الجمعية الوطنية التأسيسية النظام المؤسساتي بعد انتخابها في 20 سبتمبر 1962 لتتكفل بتحديد كيفيات تعيين الوزارات، وارتقاب التصويت على الدستور وتعيين رئيس حكومة يخول تشكيل أول حكومة لما بعد الاستقلال.

وبناء على قرار 26 سبتمبر 1962 تم تعيين أعضاء الحكومة الأولى[3]، عين محمدي السعيد في هذه الحكومة وزير المجاهدين ومعطوبي الحرب ليترقى في 16 ماي 1963 إلى منصب نائب ثاني للرئيس بعد هواري بومدين[4] احتفظ بمنصبه أثناء تغيير أعضاء الحكومة 18 سبتمبر 1963 أما في التغيير الثالث لأعضاء الحكومة نزع منه المنصب وتخلوا عليه فانصرف محمدي السعيد إلى الكتابة لفترة فألف كتاب الإسلام في حد ذاته اشتراكية وهو عبارة عن سلسلة من المحاضرات التي كان يلقيها فجمعت في الكتاب[5].

يقول سي ناصر أن مخطوط الكتاب تعرض في القاهرة أثناء الطبع لعملية تحريف وتزييف لهذا سارع العقيد بإحراق النسخ التي تسلمها عن آخرها[6].

1- محمد عباس: الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص287.

2- محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق: ص287.

3- عبد القادر بولسان: الحكومات الجزائرية 1962-2006، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص24.

4 - Achour Cheurfi : op.cit , p252.

5- محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص318.

6- محمد عباس: رواد الوطنية، المرجع السابق، ص808.

بعد انتفاضة 19 جوان 1965 وضع محمدي السعيد تحت الإقامة الجبرية مدة، ثم رفع عنه باعتباره لا يمثل أي خطر[1].

بعد أحداث أكتوبر 1988 طالب بالتعددية الحزبية[2] وانظم إلى الجبهة الإسلامية للإنقاذ ودعا إلى التصويت إليها عبر التلفزيون والتجمعات وذلك في انتخاب 1991م كرها في السلطة القائمة وحبا في الإسلام والقرآن[3].

يذكر شادلي بن جديد أن محمدي السعيد لم يتغير بعد الاستقلال فقد بقي بنفس اللهجة والنبرة التي كان بها خلال العمل المسلح إلى غاية وفاته 05 سبتمبر 1994[4].

نستخلص مما سبق أن محمدي السعيد لم ينجح في القيام بالمهمة المكلف بها في تونس نظرا للتمردات التي شهدتها الجبهة الشرقية تلك الفترة وعدم القدرة على اجتياز الحدود الجزائرية التونسية وإيصال السلاح إلى الثورة في الداخل، واستمر الحال كذلك إلى غاية اجتماع المجلس الوطني للثورة في (16 ديسمبر 1959 / 18 جانفي 1960) بطرابلس حيث تم إنشاء هيئة أركان عامة بقيادة هواري بومدين واستبعاد سي ناصر من جيش الحدود لينصب وزير دولة مكلف بالمجاهدين في الحكومة المؤقتة الثانية والثالثة، ويعين عضو في المكتب السياسي واول وزير للمجاهدين بعد الاستقلال.

---

[1]– يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954–1962)، المرجع السابق، ص352.

[2]– عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام أبطال الثورة، المرجع السابق، ص 465.

[3]– يحيى بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954–1962)، المرجع السابق، ص352.

[4]– شادلي بن جديد: المصدر السابق، ص132.

خـــاتـــمـــة

خاتمة:

من خلال ما سبق نستنتج أن:

شخصية محمدي السعيد تعتبر شخصية فريدة من نوعها ساهمت عدة عوامل في تكوينها فقد عاش في بيئة ذات طابع جبلي قبائلي، من أسرة فقيرة تربي تربية دينية فتأثر بمفتي القدس مثله الأعلى هتلر، كما أنه احتك بعناصر مختلفة في أوروبا، كل هذه العوامل جعلت منه شخصية مختلفة، قاسية وطنية ومضطربة أحيانا.

ناضل في صفوف الحركة الوطنية كما كان من الأوائل الذين انضموا للثورة فبفضل حنكة لم يمضي على الثورة عشرة أشهر حتى كان سي ناصر نائب لكريم بلقاسم، ليصبح بعد مؤتمر الصومام وانضمام كريم بلقاسم إلى الجنة الخمسة قائد الولاية الثالثة.

شهدت الفترة التي أمضاها على رأس الولاية الثالثة عدة أخطاء أدت إلى فشله، وذلك بسبب تسرعه في الحكم، وعدم تنقله في أنحاء ولايته فقد كان لا يعرفها معرفة تامة نظرا لبدانته، كما كان يستمع للمستشارين وينفذ ويرتكب الأخطاء مما أدى إلى استدعائه لتونس بعد ثمانية أشهر أمضاها على رأس الولاية وثلاثة أشهر بعد مجزرة ملوزة الدموية.

وفي ظل تطبيق السلطات الفرنسية سياسة التطويق عن طريق الأسلاك الشائكة ومراقبة الرادات لخنق الثورة، ومنع وصول العتاد السلاح للولايات الداخلية أنشأت لجنة العمليات العسكرية من لجنة غربية بوجدة تحت قيادة هواري بومدين وأخرى شرقية قائدها محمدي السعيد الذي سجل فشلا ذريعا في انجاز المهمة المنوطة به وهي تنظيم جيش الحدود في الجبهة الشرقية، وفرض الطاعة والانضباط ويعود السبب في ذلك إلى شيوع الولاءات القائمة على أسس الجهوية وحركات العصيان والتشاحن داخل وحدات هذا الجيش وتطبيق عنصر التوازن الجهوي على حساب الكفاءات وأفضل دليل على ذلك أنه تم حل لجنة العمليات العسكرية ومعاقبة أعضائها بسبب فشلها.

رغم ذلك أعيد محمدي السعيد على رأس هيئة الأركان الشرقية فيمكن القول أن جيش الحدود بالجبهة الشرقية ظل يعاني من الانقسام والتمردات وحركات العصيان، والفوضى وانتشار ظاهرة الجهوية إلى غاية حلول 1960 الذي تقرر فيه توحيد جيش الحدود بشقيه الشرقي والغربي تحت قيادة هواري بومدين بتسمية هيئة الأركان العامة.

أوكلت إلى محمدي السعيد مهام أخرى بعد ذلك فقد انتقل من العمل العسكري إلى العمل السياسي لينصب وزير دولة في حكومة بن يوسف بن خدة.

الملاحق

الملحق رقم (01): خريطة توضح البيئة التي عاش فيها محمدي السعيد [1]

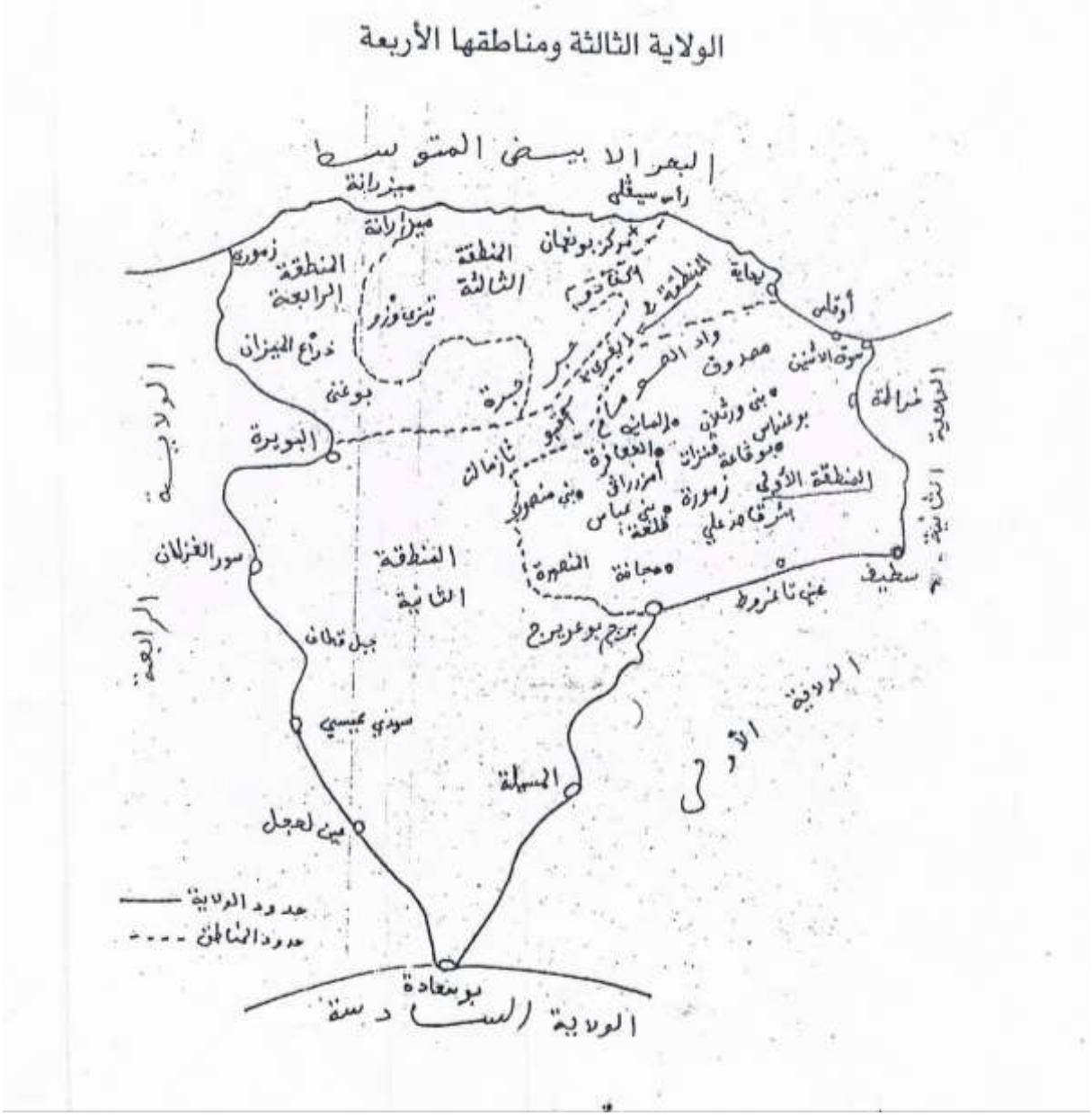

[1]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 12.

الملحق رقم (02): محمدي السعيد خلال مؤتمر الصومام

الواقف في الوسط، العقيد محمدي سعيد

الجالسون: كريم بلقاسم مع عميروش إلى اليسار [1]

[1]– جودي أتومي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، المرجع السابق، ص16.

الملحق رقم (03): العقيد محمدي السعيد قائد الولاية الثالثة [1]

العقيد محمدي السعيد المدعو سي ناصر، قائد الولاية الثالثة

[1]– جودي أتومي، العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، مرجع سابق، ص 19.

ملحق رقم 04: شهادة العقيد محمدي السعيد على مؤتمر الصومام

مؤتمر الصومام كان مطلبا ملحا، بعد نجاح ثورة فاتح نوفمبر في مرحلة انطلاقتها الأولى، لقد كانت المناطق تعمل في شبه عزلة عن بعضها البعض، وكان ضعف التنسيق في الداخل ومع الخارج يشكل تهديدا خطيرا، ونقطة ضعف يمكن للعدو أن ينفذ منها إلى قلب الثورة وكنا بمنطقة جرجرة نعيش هذه الوضعية بقلق متزايد، رغم النجاحات التي كنا نحرز عليها من حين إلى آخر، وكان أشد ما يقلقنا انعدام نظام موحد للجيش، وأشد ما يزعجنا احتمال استشهاد أحد قادة المنطقة وإمكانية وقوع شرح عند استخلافه، كما حدث في الأوراس اثر استشهاد مصطفى بن بولعيد (مارس 1956)، فطريقة الاستخلاف لم تكن مضبوطة الأمر الذي يفسح مجالا رحب للتلاعب والانزلاق فيما لا تحمد عقباه.

وبخصوص التحضير للمؤتمر، كان قائد المنطقة كريم بلقاسم يترك التنسيق مع الشهيدين عبان وبن مهيدي، سواء ما تعلق بالنصوص أو التحضير المادي.

وقد كان في استقبال وفد منطقة الجزائر ووهران بجرجرة، وأخذنا الرائد قاسي لاستقبال وفد المنطقة الثانية عند وادي أميزور، كما أرسلنا وحدة لاستقبال وفد منطقة الأوراس بضواحي المسيلة.

وقد استغرق المؤتمر حوالي 20 يوما، ومن أهم النتائج التي أسفر عنها ومنه وضع نظاما متكاملا للثورة.. وعلى الصعيد العسكري قسم التراب الوطني إلى 6 ولايات ومنطقة خاصة هي منطقة الجزائر وقسمت الولاية إلى منطقة وناحية، ووضع لكل تقسيم الرتب العسكرية المناسبة.

فالولاية على سبيل المثال يحكمها قائد برتبة عقيد، يساعده أربعة رواد على النحو التالي حسب الأهمية:

- مسؤول سياسي.
- مسؤول عسكري (العمليات)
- مسؤول الاستعلامات
- مسؤول التموين.

ويفرض عل كل في أي مستوى كانت، أن تعمل في حدود القطاع المخصص لها، ولا يسمح لها بتجاوزه إلى قطاع آخر إلا في حالات التمشيط.

وبعد الصومام انقشع القلق والتوتر ورجع الاطمئنان للنفوس، إذ سطع نور الثورة ليبين الآفاق البعيدة أمام المجاهدين، ومنذ المؤتمر أصبح إيماني راسخا، بأن الاستقلال آت لا ريب فيه. [1]

[1]- محمد عباس: ثوار عظماء، المرجع السابق، ص ص382-383.

الملحق رقم (05): محتوى تعليمات وجهها قائد هيئة الأركان الشرقية يحث فيها المجاهدين على مواجهة الخطوط الشائكة والمكهربة خاصة خط شال في 17 ديسمبر 1958. [1]

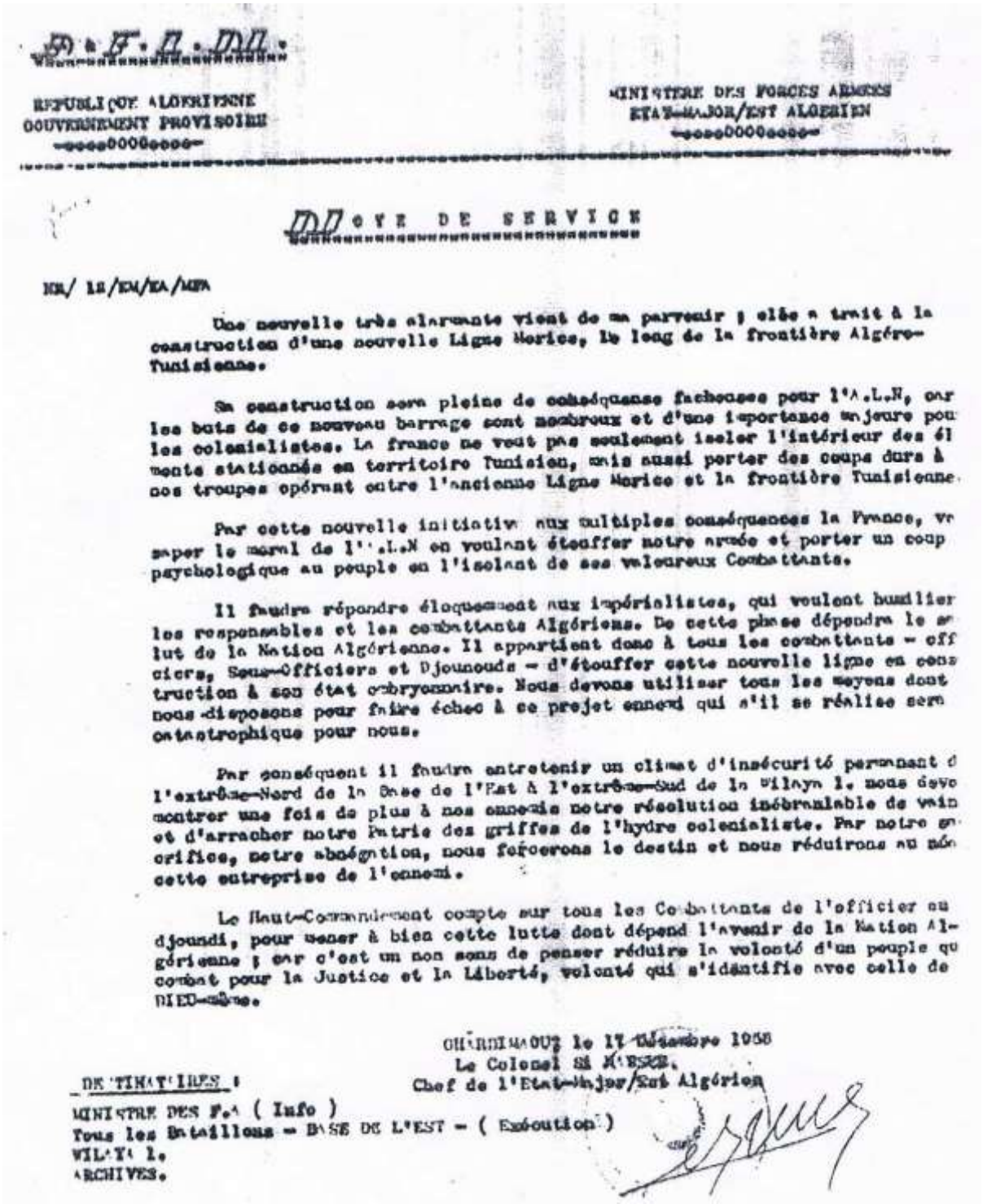

F.L.N.

REPUBLIQUE ALGERIENNE
GOUVERNEMENT PROVISOIRE

MINISTERE DES FORCES ARMEES
ETAT-MAJOR/EST ALGERIEN

NOTE DE SERVICE

KM/ LE/EM/EA/MFA

Une nouvelle très alarmante vient de me parvenir ; elle a trait à la construction d'une nouvelle Ligne Morice, le long de la frontière Algéro-Tunisienne.

Sa construction sera pleine de conséquence fâcheuses pour l'A.L.N, car les buts de ce nouveau barrage sont nombreux et d'une importance majeure pour les colonialistes. La France ne veut pas seulement isoler l'intérieur des éléments stationnés en territoire Tunisien, mais aussi porter des coups durs à nos troupes opérant entre l'ancienne Ligne Morice et la frontière Tunisienne.

Par cette nouvelle initiative aux multiples conséquences la France, veut saper le moral de l'A.L.N en voulant étouffer notre armée et porter un coup psychologique au peuple en l'isolant de ses valeureux Combattants.

Il faudra répondre éloquemment aux impérialistes, qui veulent humilier les responsables et les combattants Algériens. De cette phase dépendra le salut de la Nation Algérienne. Il appartient donc à tous les combattants - officiers, Sous-Officiers et Djounouds - d'étouffer cette nouvelle ligne en construction à son état embryonnaire. Nous devons utiliser tous les moyens dont nous disposons pour faire échec à ce projet ennemi qui s'il se réalise sera catastrophique pour nous.

Par conséquent il faudra entretenir un climat d'insécurité permanent de l'extrême-Nord de la Base de l'Est à l'extrême-Sud de la Wilaya 1. nous devons montrer une fois de plus à nos ennemis notre résolution inébranlable de vaincre et d'arracher notre Patrie des griffes de l'hydre colonialiste. Par notre sacrifice, notre abnégation, nous forcerons le destin et nous réduirons au néant cette entreprise de l'ennemi.

Le Haut-Commandement compte sur tous les Combattants de l'officier au djoundi, pour mener à bien cette lutte dont dépend l'avenir de la Nation Algérienne ; car c'est un non sens de penser réduire la volonté d'un peuple qui combat pour la Justice et la Liberté, volonté qui s'identifie avec celle de DIEU-même.

GHARDIMAOU le 17 Décembre 1958
Le Colonel Si M'HAMED.
Chef de l'Etat-Major/Est Algérien

DESTINATAIRES :
MINISTRE DES F.A (Info)
Tous les Bataillons - BASE DE L'EST - (Exécution)
WILAYA 1.
ARCHIVES.

---

[1]– يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر، 2009، ص 209.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

أ- المذكرات الشخصية:

1. بن جديد شـادلي: مذكرات شـادلي بن جديد، تحرير عبد العزيز بوباكير، دار القصـبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
2. بن معلم حسـين: مذكرات اللواء حسـين بن معلم حرب التحرير الوطنية، تر أحمد بن محمد بكلي، ج1، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
3. زبيري طـاهر: مـذكرات آخر قـادة الأوراس التـاريخيين (1929-1962)، منشـورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار (ANEP)، الجزائر، 2011.
4. سـعيداني الطاهر: القاعدة الشـرقية قلب الثورة النابض، دار الأمة للنشـر والتوزيع، الجزائر، 2013.
5. كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي (من المناضـل السـياسـي إلى القائد العسـكري 1926-1962)، ط2، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
6. مراردة مصطفى (ابن النوي): مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي شهادات ومواقف من مسـيرة الثورة بالولاية الأولى، إعداد وتقديم: مسـعود فلوسـي، دار الهدى، الجزائر، 2009.

ب- الكتب:

✓ **كتب باللغة العربية:**

1. بوحارة عبد الرزاق: منابع التحرير أجيال في مواجهة القدر، تر: صالح عبد النوي، تقديم زهور ونيسي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
2. تقية محمد: الثورة الجزائرية المصدر الرمز والمال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للطباعة والنشر، الجزائر.
3. حربي محمد: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان، 1983.
4. دحلب سعد: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2008.
5. ديب فتحي: عبد الناصر والثورة الجزائرية، ط2، دار المستقبل القاهرة، مصر، 1992.

6. زروال محمد: إشـــكالية القيادة في الثورة الجزائرية، الولاية الأولى –نموذجا– وزارة المجاهدين، الجزائر.
7. زراري رابح: الفلاقة، ترجمة: جمال شعلال، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.
8. قداش محفوظ: وتحررت الجزائر، تر: العربي بينون، دار الأمة للطباعة والنشـــر، الجزائر، 2011.
9. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار البعث، الجزائر، 1991.
10. ملاح عمار: قادة جيش التحرير الوطني، دار الهدى، الجزائر، 2005.
11. المدني أحمد توفيق: حياة كفاح مع ركب الثورة الجزائرية، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
12. نزار خالد: يوميات الحرب الجزائر 1954–1962، تر: الســـعيد لحام، دار الفرابي، لبنان، 2004.
13. الهشـماوي مصـطفى: جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشـر والتوزيع، الجزائر، 2010.
14. ولد الحســين محمد شــريف: من المقاومة إلى الحرب من أجل الاســتقلال 1830–1962، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

✓ **الكتب باللغة الأجنبية:**

1. Ferhat Abbas: Autopsie d'une guerre, Alger Livre Edition, 2011.
2. Le M.L.G. Ministere de l'armement et des liaisions Generale, Abd elhafidh Boussouf ou la strategie au service de la revolution, Gharnata édition, Alger, 2014.

ثانيا: المراجع:

1. أتومي جودي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، ترجمة: موسى أشرشور، دار ريمة، بجاية، 2008.
2. (ـــــــ ، ـــــ): العقيد عميروش بين الأسطورة والتاريخ، ترجمة: موسى أشرشور، دار ريمة، بجاية، 2008.
3. أزغدي محمد الحسين: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962، دار هومة للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009.
4. بلاح بشـــير: تاريخ الجزائر المعاصـــر 1830-1989، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
5. بن حمودة بوعلام: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، دار نعمان للنشـر والتوزيع، الجزائر، 2012.
6. بوحوش عمار: التاريخ الســـياســـي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
7. بوعزيز يحيى: أعلام الفكر الثقافي في الجزائر المحروسـة، ج1، دار الغرب الإسـلامي، بيروت، 1995.
8. (ـــــــ ، ـــــ): الثورة في الولاية الثالثة (1954-1962)، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2010.
9. (ـــــــ ، ـــــ): سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830-1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
10. تميم آسـيا: الشـخصـيات الجزائرية 100 شـخصـية، دار المسـلك للنشـر والتوزيع، الجزائر، 2008.
11. جبلي طاهر: الإمداد بالســـلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
12. حميدة عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
13. زوزو عبد الحميد: محطات في تاريخ الجزائر، طبعة خاصـــة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

14. الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر (1954، 1962)، ج1، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999.
15. (ـــــــ ، ـــــ): تاريخ الجزائر المعاصر (1954، 1962)، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 1999.
16. الزبيري محمد العربي وآخرون: كتاب مرجعي في ثورة التحرير (1956-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، الجزائر.
17. سعد الله أبو القاسم: أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
18. (ـــــ ، ـــــ): تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
19. سيد علي أحمد مسعود: التطور السياسي للثورة الجزائرية 1960-1962، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
20. عباس محمد: ثوار عظماء، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
21. (ـــــ ، ـــــ): رواد الوطنية (شهادة 28 شخصية وطنية)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
22. (ـــــــ ، ـــــ): فصول من لحمة التحرير فرسان الحرية، ج9، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع. الجزائر، 2003.
23. (ـــــــ ، ـــــ): الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصرة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
24. عبد الكريم شوقي: دور العقيد عميروش في الثورة الجزائرية 1954، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
25. العسلي بسام: جيش التحرير الوطني الجزائري، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1984.
26. عمورة عمار: الجزائر بوابة التاريخ، ج2، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.
27. فراد محمد أرزقي: إطلالة على منطقة القبائل، دار الأمل، الجزائر، 2006.
28. قداش محفوظ: جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830-1954)، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2008.

29. قندل جمال: خط موريس وشـــال وتأثيرها على ثورة التحرير 1957-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998.
30. لونيسـي رابح: تاريخ الجزائر المعاصـر، ج2، دار المعرفة للطباعة والنشـر والتوزيع، الجزائر، 2010.
31. لونيسـي رابح وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصـر (1830-1989)، ج1، دار المعرفة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010.
32. مقلاتي عبد الله: أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، طبعة خاصة، وزارة الثقافة، الجزائر.
33. (ـــــــ ، ـــــ): قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، قسنطينة، الجزائر، 2009.
34. مناصرية يوسف وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات، الجزائر، 2009.
35. مياسي إبراهيم: مقاربات في تاريخ الجزائر (1830-1962)، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

ثالثا: الدوريات

أ- المقالات:

1. أوبترون منتصـــر: بني يلمان بعد جريمة الإبادة... جريمة الصـــمت، جريدة الخبر الأسبوعي، ع587، من 26 ماي إلى 1 جوان 2010.
2. جبلي طاهر: معركة سـوق أهراس الكبرى، قيادة الثورة من مشـاكل التسـليح ومخاطر العبور (26 أفريل- 03 ماي 1958)، مجلة المصـادر، عدد 17، السـداسـي الأول 1429/2008م، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.
3. جعجاع عمران: مصـاصـوا دماء بني يلمان يتلذذون، جريدة الخبر الأسـبوعي، ع584، من 5 إلى 11 ماي 2010.

ب- الجرائد:

1. جريدة المجاهد: العدد 103، يوم 28 أوت 1961.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1. خيثر عبد النور: تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005-2006.
2. شلي أمال: التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية، 1954-1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة باتنة، 2005-2006.

خامسا: موسوعات ومعاجم:

3. جاسر محمد عبد الغاني: موسوعة مشاهير وعظماء شخصيات من التاريخ، دار البرهان للنشر والتوزيع القاهرة، 2005.
4. نويهض عادل: معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، ط2، مؤسسة نويهض للثقافة والترجمة والنشر، لبنان، 1980.

سادسا: قواميس:

1. Achour Chourfi : Dictionnaire de la révolution Algérienne (1954-1962), édition casbah, Alger 2009.

الفهارس

فهرس الأعلام

أ	رشيد ملاح: 18	ف
أحمد أورمضان: 22	رمضان بن عبد المالك: 18	فتحي ديب: 35
أحمد بن بلة: 39، 42، 43	س	ك
أحمد بوشعيب: 18	سعد دحلب: 39، 40.	كريم بلقاسم: 19، 20، 21، 22، 24، 25، 26، 28، 35، 40، 42، 45
أحمد توفيق المدني: 33	سعيد يازوران: 39	ل
أحمد الدرارية: 35	ص	لخضر بن طوبال: 18، 36، 39، 42
أحمد نواورة: 34، 35، 36	الصالح غربي: 22	م
أعراب: 25	صادق دهيليس: 28، 39	محمد بن يحيى: 40
أعمر الباز: 22	صالح السوفي: 35	محمد بوضياف: 18، 39، 43
أكلي محند أولحاج: 22	ع	محمد خيضر: 39، 43
إلياس دريش: 18	عبد الحفيظ بوصوف: 18، 28، 39، 42	محمد مرزوقي: 18
أوداك أعراب: 22	عبد الرحمان ميرة: 22	محمد زروال: 30
الحاج الحسيني: 12، 16	عبد الرزاق بوحارة: 37	محمد شريف مساعدية: 35
الحاج لخضر: 37، 39	عبد السلام حباسي: 18	محمد عواشرية: 34، 35، 36
الزبير بوعجاج: 18	عبد القادر لبريكي: 25	محمد لعموري: 29، 31، 32، 33، 35، 36
العربي بن لمهيدي:18	عبد القادر لعمودي: 18	محند صالح: 22
العربي بويدغاغن: 22	عثمان بلوزداد: 18	مراد ديدوش: 18
العيساني شويشي: 35	عثمان الجيلالي: 37	مصطفى بالسترو: 35
ب	عجال عجول: 14	مصطفى بن بولعيد: 18
بن يوسف بن خدة: 40، 43، 46	علي حمبلي: 36، 37	مصطفى لكحل: 36
بلحاج بن علة: 42، 43	علي الزاوش: 22	مولود إيدير: 37، 39
بوجمعة سويداني: 18	علي كافي: 39	هـ
ح	علي المنجلي: 34	هواري بومدين:29، 34، 36، 37، 39، 40، 43، 44، 45
حسين آيت أحمد: 39، 43	عمار بن عودة: 18، 29، 31، 32، 33	
حسين صالحي: 22	عمار بودواو: 9، 40	هتلر: 12، 16
حمادي قاسي: 22	عمارة بوقلاز: 29، 31، 32، 33	ي
حميمي فاضل: 22	عمر أوعمران: 19، 20	يوسف حسين: 22
ر	عميروش آيت حمودة: 22، 23، 24	يوسف زيغود: 18
رابح بيطاط: 18، 39، 43	عيسى حميطوش: 22، 23، 24	

فهرس الأماكن

أ	س
إفري أوزلاقن: 21	سطيف: 5، 19
الألمان: 14	السعودية: 32، 35
القائل: 5، 18، 19، 20	سوق الإثنين: 5، 19
الأوراس: 18، 23، 37	سيدي عيش: 19، 22، 23
آيت فراح: 12، 15	**ش**
ب	شمال قسنطينة: 18، 20، 31
بجاية: 5	**ط**
برج بوعريريج: 5، 23	طرابلس: 42، 44
برج منايل: 19	**ع**
بني يلمان: 5، 25، 26	عراق: 32
بوسعادة: 19	عين الحجل: 19
بومرداس: 5	عين طاية: 5
البويرة: 5، 19، 23	**غ**
ت	غار ديماء: 34
تونس: 14، 30، 31، 34، 35، 36، 37، 43، 44	**ف**
تيزي بوجمعة: 19	فرنسا: أ، 7، 9، 13، 14، 16
تيزي الثلاثاء: 19	**ل**
تيزي وزو: 5، 12	لبنان: 32، 33
ج	**م**
الجزائر العاصمة: أ، ت، 6، 8، 9، 12، 16، 37، 43	ملوزة: 25، 26
خ	**و**
خراطة: 19	وجدة: 34، 45
ز	وهران: 19
زموري البحري: 5، 19	

فهرس المحتويات

بسملة

كلمة شكر

إهداء

قائمة المختصرات

مقدمة ..... أ

مدخل 5

الفصل الأول: ترجمة لمحمدي السعيد

المبحث الأول: ميلاده ونشأته. 11

المبحث الثاني: تكوينه. 12

المبحث الثالث: نضاله السياسي. 14

الفصل الثاني: دور محمدي السعيد في الولاية التاريخية الثالثة

المبحث الأول: المنطقة الثالثة وإسهاماتها. 18

المبحث الثاني: انضمامه للثورة التحريرية. 20

المبحث الثالث: نشاطاته الثورية. 20

الفصل الثالث: دور محمدي السعيد في الهيئات الرسمية

المبحث الأول: دوره في لجنة العمليات العسكرية بالقاعدة الشرقية. 28

المبحث الثاني: دوره في هيئة الأركان بالقاعدة الشرقية. 34

المبحث الثالث: توليه منصب وزير دولة. 39

المبحث الرابع: نشاطاته بعد الاستقلال. 42

خاتمة 46

الملاحق 49

قائمة المصادر والمراجع 56

فهرس الأعلام 63

فهرس الأماكن 64

فهرس المحتويات 65